

ما في هذا المجلد من الرسائل	
رسالة لابن سينا في تحصيله في	١
الحقائق الفلسفية المختصرة	
رسالة له	٢
في جواب سؤاله عن العلم الطبيعي	
رسالة له	٣
في تقاسم الحكمة والعلوم العقلية	
رسالة له	٤
في اعتقاد ابن عبد الله المقفولي	
في العشق وما يتعلق	
به ويدعو عليه	
رسالة في العقل لابن حزم	٥
رسالة له	٦
في تحقيق القول بان النبوة	
أقربا في الدنيا	
رسالة له	٧
في معنى الشهيد في الوقاية	

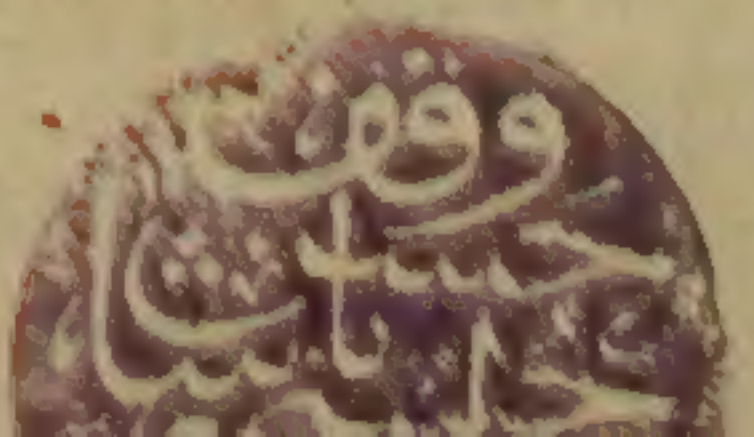
قال الشيخ ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا وبعد فان بعض اصديقي سألوني ان امل
عليهم صدها ابتداء بطالبوني بتجديدها فاستقيت من ذلك علما بانه كالامر المتغير على البشر
سواء كان تجديدا او رسما والمقدم على هذا الجراءة وثقة تحقيقه ان يكون اوتي من جهة الجمل
بالموضع التي منها يفسد الرسوم والحدود فلم ينفعهم ذلك بل احوال على ساعدتي ايامهم وزادوا
على اقترابها آخرة ومان اولي على مواضع الزلزال في الحدود وانا الان مساعدتهم على تمثيلهم
ومعترف بقصور عن بلوغ الحق فيما يلتمسون من وفصول على الارجال والبدن الآ
اني استعجز بالذات واللب العقل فاضع ما يحفر في على سبيل التذكير حتى لقد اتفق لبعضهم
الحق دكين صواب واصلاح الحق به وبتدني قبل ذلك بالدلالة على صعوبة هذه الصناعة
وبالد التوفيق فتقولا انما الصعوبة التي يجب على الخفيق فهي امر ليس يتأذنا ونهائنا
على انفسنا من الذلة انما هو كسرها فقط بل هذه الصعوبة اجل من ان توضع موضع ما يكون
سواء العاين والمتدق منه عذرا مثل ان يكون واحد من الضعفاء السقاط الذين يكفهم
في كثرهم عن محالطة الخافد اني حشمت من الناس فبدع انه ينقبض عن المحالفة والمعاينات
عذار ان سخرته الملك لم تكن انما يعترف بالعجز وسعني عما سألوا لعصورتنا عن ابناء
الرسوم صفتها والحدود والعمر الحسنة صفتها وامن الخطا فاما الحدود الحسنة فان الواجب
فيها الحسنة من صناعة المنطق ان يكون داله على مبدء الشئ وسو كمال وجهه الذاتي
من لا يبتدئ من المحولات الذاتية شئ الا وهو مضمّن انه اما بالسر واما بالحق ان يكون كل
واحد من الالفاظ المفردة التي فيه اذا تحصلت وحلت الى اجزاء هذه وكذا فعل باجزاء
صده اختلف الامر الى اجزاء ليس عبر ما اذا اتاها ان اختلفا كان مساويا للحدود
ما حسمه ان كان مساويا للمعنى كى هو بول في العدم لا الحاسس والحيوان اللذين الى سلب

لعمري ليس من جهة الخلق

تأخرنا

والله اعلم

اذن



منها

الحصن

منها مساو للآخر في العدم وليس سأل في المعنى لان المراد بلقط الى سبب شئ ذو حد
فقط و بالحيوان الشاء اذن مع هذا الشئ جسم ذو نفس له تقدر ونحو خاص ومترك بالارادة
فالجوان اكثر من الحس في المعنى وان كان مساويا له في العدم والحكمة اما تقصد ونحو التجديد
لا تتم الذات فانها لا يحصل من جنس عال ومن فصل سفل كقولنا الان في جود من طوط مايت
على انما سرون في التجديد ان ترسم في العدم صور معقولة مساوية للصور الموصوفة فكما
ان الصور الموصوفة من ماضي كمال اوصافها الذاتية فكل واحد لها يكون صرا الشئ اذا ضمن
جميع الاوصاف الذاتية بالحق او العدم واد اعلوا هذا ببقه التبر وطالب التجديد للتميز
كطالب موفه الشئ لاهل شئ اخر فلهذا ما اشترط في التجديد وضع الجنس الاقرب ليحقق
جميع الذاتيات المشتركة فيما ثم امر ما يتابعه جميع العصور وان كان لواحد منها كفاية في التميز
فغير لا يستغنى التجديد على العصور الصور دون الهيولاني ولا الهيولاني دون الصور
وان كفى احد هاتين التميز فانظر من اين للبشر ان كفاية في التجديد اتفاقا ان يأخذ لاراما
لا يبارق ولا يجوز رفعه في استوعبهم مكان الذاتي ومن اين له ان يأخذ الحس الاقرب في كل موضع
ولا يفتقر شيئا فذا لا يبعد على انه هو الاقرب فان التميز لا يبد له عليه والتميز التي لا طغوة لها
اصغر شئ واصطفا هو بالمره ان عسى ثم لنفع ان قد حصل جميع ما حصد ذاتا ليس
فيه من اللوانم العمر الدائمة شئ واخر للجنس فمن اين للبشر ان يحصل جميع العصور المقتونة
للحدود حتى كانت مساوية ان لا يتقبل عصور التميز في بعضها عن طلب السام وكيف تجد
في كل واحد وجه الطلب وكذلك في الاقام التي يقع عصور متداخلة ان كيف يحفظ ذلك لافا
كانت في الاجناس التي هي فوق الجنس العرب فمقت ذلك الجنس صري من العسة المتداخلة
وكيف يمكن ان يحفظ في كل موضع في طلب الجنس الاقرب من اولى القسمين هو

فكر

لا يفتتح الفصل الذي للقسمة الاخرى ان كان ذاتيا وان كان غايما يقوله بعض الناس ان
 العصور الدالة لا يكون متداخلة وانما لها اهل الذات غير الذات فكيف يكون الان ان يتكرر
 في كل موضع فيها خدما يوجب القسمة الذاتية دون غير الدالة فهذه الاسباب وما ذكرنا
 محاذها لا نظور له كلامنا منها تؤسائل ان تكون مقترنين على توفيق الحدود المعصية
 صحتها الا في العاد من الامور والحدود الفاصلة وفي الرسوم في اسباب عونا وتقعنا
 فيها كثرة ذكرت في طوسقا وان لم يدرك هذا الوجه والوقوف بين الحد الثاني وبين الرسم
 ان الحد الثاني هو من الزاوية التي من اجناسه وفصوله بلغ ما واثبت الشيء في العدم و
 لم يبلغ بتمامه وانه في المعنى من ذلك ما يقع من التقسيم في الجنس ومنه ما يقع في العصور
 ما هو مشترك وهذا المشترك هو الصانع مشترك للحد الثاني وفي الرسم في الخطا في
 الجنس ان يوضع الفصل مكانه كقول القائل ان العنق افراط العجبة وانما هو المحب في الموط
 ومن ذلك ان يوضع للمادة مكان الجنس كقولهم لك رسا نه حشب يكس عليه ويسف انه حديد
 يتطوع به فان هذين اضرهما مكان الجنس المادة ومن ذلك ان يوضع له في مكان الجنس
 كقولهم للزما دانه حشب محرق ومن ذلك اضرهم اجزاء مكان كقولهم ان العشرة حشب
 وحشة واورد الحكيم لهذا مثلا لا يفرق هو قولهم ان الحمار جسم ذو نفس وفيه سرة
 ومن ذلك ان يوضع الملكة مكان العنق والعنق مكان الملكة في الاجناس كقولهم ان العنق
 هو الذي يقوى على اجتناب اللذان الشهواني اذا الفاجر يقوى ايضا ولا يفتقر فقد وضع اذا
 العنق مكان الملكة لا شتبا الملكة بالقوة لان الملكة قوة ثابتة وكقولهم ان القادر على الظلم
 هو الذي من شأنه وطباعه النزوع الى انتزاع ما ليس له من يد غيره فقد وضع الملكة مكان
 القوة لان القادر على الظلم قد يكون عادلا ولا يظلم ولا يكون طامعا وهكذا ومن ذلك ان يوضع

اسما استعار او مشتبا كقول القائل ان الزهر موافقه وان الشمس عدد ومن ذلك ان يوضع
 شيئا من اللوازم مكان الاجناس كالواحد للوصف ومن ذلك ان يوضع النوع مكان الجنس
 كقولهم ان الشير من يظلم الناس والظلم نوع من الشر واما من جهة الفصل فان احد اللوازم
 مكان الذاتيات وان ما هو النفس مكان الفصل وان حشب الانفعالات فصولا والانفعالات اذا
 اشتدت بعلى الشيء والعصور اذا السدت ثبت الشيء وقوى وان ما هو الاعراض فصولا
 للجواهر وان ما هو فصول الكيف غنة كيف ومصول المصاف غنة مصاف لاما الى الاضافة
 واما العنق من المشركه فمثلا ان يوضع الشيء ما هو اصل منه كقولهم بانها جسم حشب يتنفس
 والشمس اصل من النار او احد الشيء ما هو سادس في المعنوية او ما فرقة في المعنوية سال الحمار
 له في المعنوية قولهم العدد كثره مؤلفه من الاحاد والعدد والكثرة شئ واحد فلو احدثت
 في عدد ومن هذا الباب ان ما هو الضد في العدد كقولهم للزوج زوجة ودينه يد علم الورد بواحد
 ثم بعد ذلك ان الفرد عدد بعض عن الزوج بواحد وكذا لو احدث المصاف في هذا المصاف
 كما فعل فرغور يوس اذ حشب انه جب ان ما هو الجنس في هذا النوع والنوع في هذا الجنس
 بقدر واما المعطالات حشب السبب والعدم فلا بد من ان ما هو الموجب والممكن في هذا الجاه
 عكس ما كان ما هو المضاف في هذا الشيء كقولهم ان الشمس كوكب يطلع بها رآثم النار لا يمكن
 ان هذا الاما لشيء لانه رمان طلوع الشمس وكذا نكر السجود المشهور للملكة ما ساقا بل لا يمكن
 وعرا لوان الملكة ما ساقا بله للمثابة واما المشابة فهذا او ما استبد منه المعاني
 من الصارفة عن الاصناف في الحدود هذا الحد ما ذكره الحكيم في كتاب طويقتا هو الدال على مزية
 الشيء ان على كمال وصفه الذاتي وهو ما يختص به من جنسه القريب وفصله في الرسم
 الرسم التام هو من هو من حشب السبب والاضافه اللامعة حشب سادس والرسم مطلقا هو قول

3

الشيء

الشيء

سوف الشئ بوجاهة ذاتي ولكنه خاص اقول **مسألة** عما سواه لا بالذات **فصل**
 الثاني في وجوب لا حده ولا رسم لانه لا فصل له ولا فصل له ولا رسم له ولا حده ولا رسم له
 بل هو ولكن له حركات في شدة اسمه وسواء الموصوف الواسع الوجود الذي لا يمكن ان
 يكون وصفه من غير ان يكون وصفه لسواء الا في بعض وصفه هذا الشئ اسمه وبشي
 هذا الشئ انه الموصوف الذي لا يمكن الا بالعدد ولا بالعدد ولا بالاجزاء القوام ولا بالاجزاء
 ولا بالاجزاء الاضافة ولا سعة لا في الذات ولا في لواحق الذات غير صفات ولا في لواحق صفات
 مع انه وجب **مسألة** الفعل الفاعل اسم مشترك لكان عدة فعال فعال عقل لهما الفظة الاولى
 في الصانع فكون صفاته ان قوة بما يكون اسمه من الامور العسية والكنه وفعال عقل
 يكتبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية فكون صفاته ان معان محتجعة في الذهن يكون
 معدوم تنسب بها الصانع والافراد وفعال عقل ليع افر وصفه ان مبدء محو لالان
 في حركاته وكونه وطلابه واضارته ففظة الثاني هي التي يطلق عليها المصور اسم العقل
 واما الذي يدل اسم العقل عليه عند الحكماء في ثمانية معان احدها العقل الذي ذكره الفيلسوف في
 كتاب النعمان وفرفق بينه وبين العلم فعال ما معناه هذا العقل هو الصوران والصفات
 الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما يحصل بالاكتر ومنها العقل الذي يكون في كتاب النفس
 من ذلك العقل الباطن والعقل الناطق فالعقل الباطن قوة للنفس يتغير بها حساب الامور الكلية
 من جهة ما هي كلية والعقل الناطق هو النفس من مبدء الشئ كقولهم الشوق اما اختار من الحركات
 من اجرة غابة مظلومة ثم يقال بعد كثر من العقل الباطن عقول من ذلك العقل الهولاء في موقوفة
 للنفس مستندة لصور ما هي من الاشياء محدودة عن المواد ومن ذلك العقل بالملك وسواء استكمال
 هذه القوة في نفسه وفي غيره من العقل فصور الذي سماه في كتاب النعمان عقلا ومن ذلك العقل الناطق

العقل الذي يح

وسواء استكمال النفس بصوره ما او صور مفعوله في شئ عقلا واحدا بفعل
 ومن ذلك العقل المستند وهو ما هي محدودة عن المادة من جهة في النفس على سطر
 الحصول من خارج ومن ذلك العقل الذي يحال لها العقول الفعالة وهي كل مهية محدودة
 عن المادة اصلا فمعد العقل الفعال اما من جهة ما هو عقل ولما هو هو صور وانه
 مهية محدودة في ذاتها لا يتحد بدخلة عن المادة ومن علان المادة هي مهية كل موصوف
 واما من جهة ما هو عقل فعال فانه هو هذا العقل المذكورة من ثلث ان في العقل
 الهولاء في من القوة اما العقل با شراف عليه هذا النفس النفس اسم مشترك يتبع على
 معنى مشترك فيه الان والحيوان والنبات وعلى معنى مشترك فيه الان والملك
 السماوية في النفس البنية الاول انه كال جسم طس الى ذن حيوة بالقوة وهذا النفس البنية
 الاخر انه هو من جسم هو كال جسم محركة لا لاقتدار غير مبدء نطق ان عقلا بعقل او
 بالقوة فالله بالقوة هو قصر النفس الان نية والدر بالعدل هو قصر او حاصه للنفس
 الملكة وفعال العقل الناطق وعقل الحرك والنفس الحرك وفعال الملكة فالعقل الحرك هو العقل
 المصور على كثر من محسوس بالعدد من العقول التي لا يشي صانها ولا وصفه في القوام
 بل في الصور واما عقل الحرك فعال لمعنى لاصدان الحرك فعال لمعنى احدهما حمله العالم
 والآخر الحرك الا فصح الذي فعال حركه حرك الحرك لان الحرك حركه ففعال
 الحرك اما الحرك من مبدء المعنى الاول فشرحه اسمه ان جملته الذوات المحدودة عن المادة من
 جميع الجهات التي لا يتحرك لا بالدار ولا بالعرض ولا يتحرك الا بالثبوت واضر عدة هذه
 الحرك هو العقل الفعال في النفس الان نية وهذه الجمل من مبدء الحرك الاول والمبدء
 الاول هو مبدء الحرك واما الحرك من مبدء المعنى الثاني هو العقل الذي هو مبدء الحرك من المادة

من كل الجواهر وهو الحرك كحركة الخواص سائر النجوم له وصفه اول وصفه
 مسماة من الموصوف الاول وان النفس الخلق ومن الخواص نفس الخلق هو المفعول
 على كثير من محال في حركاتها من كل واحد منها نفس خاصة لتخص ومن الخواص
 العقل الخلق حله الجواهر العرش الحماة من كالات مدبرة للاصنام السماوية المحركة لها
 على سائر الاصناف العقل وسه نفس الخلق على العقل الخلق كسمة النفس الى العقل الفعال
 ومن العقل موصوفه من لوصف الاصنام الطسفة ومرتبة في نيل الوصف سدس
 العقل هو وصفه فاعني عن وصفه هذا الصورة الصورة اسم سر كفعال علم
 معاني علم النوع وعلم الحماة شئ كس كانه وعلم الكمال الذي يستكمل النوع استكمال
 وعلم الطسفة الى ستم الخلق الذي لها وعلم الطسفة الى عموم النوع هذا الصورة بالمعنى
 الاول وسو النوع انه الموصوف على كثير من حركاتها وهو فعال علمه اربعة حركات ماهو
 بالسركه له مع غيره وصفه بالمعنى الثاني الموصوف في سبعة الاجزاء منه ولا يصح قوامه دوره كس كانه
 وصفه بالمعنى الثالث انه الموصوف في السبعة الاجزاء منه ولا يصح قوامه دوره ملاجله وحده التي
 من العلوم والافعال لان وصفه بالمعنى الرابع انه الموصوف في سبعة اجزاء منه ولا
 يصح وصفه منار فانه ولكن وجوده ماهو فيه بالعلم حاصله من صورته النار في هبوط
 النار فان هبوط النار الموصوف بالعلم صورته النار او صورته احدى حكمها حكم صورة
 النار وصفه بالمعنى الخامس انه الموصوف في سبعة اجزاء منه ولا يصح قوامه منار قال ويصح
 قوامه فانه دوره الا ان النوع الطسفة كصورة الاصابة والخواص في الحسم
 الطسفة الموصوف له ورما صورته للكمال الفارق سائر النجوم فانه انما هو غير جوهاني
 منار يتم ونحوه في نوع طسفة هذا الهبوط اما الهبوط المطلق في جوهه وصفه بالعلم

5 اما حصل لقبوله الصور الحسمه لقوله فانه عالمة للصوره وسس له في وانه صورته
 يخصه الامتاع العرف ومعنى قولها لها حوزة موانه وصفه ما حاصله بالعلم انه انا
 وفعال هبوط الخلق من سس ان يتقبل كما لاوامر السس فيه فيكون بالعلم في
 السس فيه هبوطه بالعلم من اية ما فيه موصوف في الموصوف في حال موصوف في ما
 وكثرناه وهو كل شئ من سس ان يكون له كمال ما وودكاه له وفعال موصوف في كل شئ من سس
 بذاته موصوف في كل شئ من سس ان يكون له كمال ما وودكاه له وفعال موصوف في كل شئ من سس
 الخلق مع حكمه سس او افعال في الحماة ومن اسمهم به ادينا الهبوط وفعال ما وودكاه له
 موصوف في كل شئ من سس ان يكون له كمال ما وودكاه له وفعال موصوف في كل شئ من سس
 لصورته الخواص في حال ما حماة من نوعه ورما لم يكن من نوعه في العصر العصر
 اسم لاصول الاول في الموصوفات فعال عصر الخلق الاول الذي يسمى له بقدر صورته
 يتنوع ما كانهات عما اما مطلقا وسو الهبوط الاول واما سس الحسمه وهو الخلق
 الاول من الاصنام الى سكون عما سس الاصنام الحماة بصورة صورته في الاسطقس
 الاسطقس هو اطمم الاول الذي ما حماة الاصنام او الى حاله في النوع فعال انه اسطقس
 لها فلك كس كانه احدى سس الى حسمم الاصنام فلا يوصف فيه الا الى اجزاء منار
 في الركن الركن موصوف بسيط موصوف داني للعالم سس الاطلاق والعناصر فالتس بالعلم
 الى العالم ركن وبالنسبة الى ما سس كس كانه اسطقس وبالعلم من اما سس كس كانه
 سس كونه عنه بالعلم كس كانه الاسم الى ما او الاسم الى ما عنه عصر قال الهبوط السس
 ولس اسطقس له وسو اسطقس وعصر للنبات والعلم موصوف في سس
 اسطقس ولا عصر لصورته وصورته موصوف في سس كس كانه عصر والهبوط او الى الموصوف

محل الامور بالعدل ولم يعم به على مفهوم نفسه وعلى بالعدل والعصمة محل هو بالحق
 شئ ما يكون به ولم يعم بالعدل الطور المتكامل كمال عمله وهو الاشياء التي هي السود
 والموضوع والعصمة والحادة والاسطى والركن معان بعضها محل بعض هذا الطفس
 الطفسه مبداء اول بالادان حكمه ما هو من بالادان وسكونه بالادان وبالحكمه المحل لغير
 وبنات ذاتي والعلوم الذين صلوا في هذا الطور راد او قالوا بالادان سارة في الاشياء
 من مبداء كذا وكذا فقد شهدوا او اخطوا لان هذا النوع السعدي في هذا الموضوع انما هو مبداء
 تغير في غير المتغيرين مكانهم قالوا ان الطفسه من مبداء تغير مبداء تغيره وبهذا مبداء
 وهذا محل طفسه للعصمة وللصور الدارة والحرية اليه من الطفسه فت في الاسم والاطباء
 يتعلمون لفظ الطفسه علم المزاج وعلم الحار والفرية به وعلم حساب الاعضاء وعلم الحركات
 وعلم النفس البناء وسنجد لكل واحد من هذه الطبع هو كذا مبداء يتكامل بها نوع من
 الانواع كالتفكير او التفاتة والحائنا اعم من الطبيعة وقد يكون الشئ غير الشئ وليس
 بالطبع مبداء الاصبع الدارة ونشأ ان يكون هو الطبع كس الطفسه الشخصية واس
 بالطبع كس الطفسه الكلية حد الجسم الجسم اسم مشترك معان على معان فقال جسم
 المحل مصل محقق في اعداد مثله بالحق ومعان جسم لصوره لكن ان يكون في اعداد
 اعداد كس شئت لولا اعدادها وبنات ذات محقق متغيرة ومعان جسم طوره مؤلف
 من هبوط وصوره لفظه الصفه والفوق بين الكمية وبنات الصور ان قطع من الماء الشئ
 على بدت شكله بدت في الاعداد المدفوعة المحسوسة ولم يبق واحد منها بعينه واحدا
 بالعدد وبنات الصور التي لم يبق لفظها الاحوال وسو حسمته واطل بالعدد من غير بدل
 وتغير وكذا اذا كانت في غير صورته احيى التي هي من باب الكمية والصوره

في حال السوء فاذ افقاس
 الصور الحسية

التي هي من باب الطور هذا الطور الطور هو اسم مشترك معان على معان لادان كل
 كان كالان او كالتاف و معان هو المحل موضوع دانه لا كما في الوصف الادان
 احسن في رتبها هي يكون بالعدل وهذا معان هو لهم الطور عام دانه ومعان هو لها
 كان لفظه الصفه وكان من سانه ان سكر الافنداد تبعها فيها علمه ومعان هو المحل
 درج ووجهه ليس في محل ومعان هو المحل درج وصوره ليس في موضوع وعلمه
 اصطلاح العلاقه القدره عند ارسلها طائيس في اسماء لهم لفظه الطور
 وعدد من الموضوع والمحل من مبداء يكون معان لهم الموضوع لادان موضوع الموضوع
 غير متعارف الوصف المحل عام نفسه بالعدل مفهوم له بالعدل ولا بانس بان يكون في محل
 لا مفهوم المحل دونه بالعدل فانه وان كان في محل ليس في موضوع على موضوع وان كان
 كالبياض والحار والحرية هو هو مبداء في الاول والحادة الاول هو هو مبداء في الثاني
 والرابع والخامس وليس هو هو مبداء في الثالث والصور هو هو مبداء في الخامس وليس هو هو
 مبداء في الثاني والرابع ولا مشقة في الاسماء هذا هو هو اسم مشترك فيقال
 على المحل موضوع في محل ومعان على المحل موضوع في موضوع ومعان على المحل موضوع في الموضوع
 المحل على كثر من كذا غير مفهوم وهو العرض ومعان على المحل موضوع في موضوع الشئ خارج عن
 طبعه ومعان على المحل معان على الشئ لا على موضوعه في احواله ومعان على المحل
 معان في موضوعه في اول الامر لا يكون فالصور عرض مبداء في الاول معان والاسم في الشئ
 ذو الصانع الذي على على قنفس والبيج وليس هو هو مبداء في الاول والاسم في الشئ
 الساس و ذلك لان هذا الاسم الذي هو محمول على مفهوم هو هو ليس في موضوع ولا على محل
 بل البياض هو كذا كرم البياض لا على على قنفس والبيج الا بالاشتقاق ولا على كذا هو

وحركة الارض الى اسفل من ماله الاول والكتا والمالك والسبع صا ماله الحاس
والسادس والرابع على حركة في فوق وسوطها جميع هذه الوجوه وحركة القاع من
في السبعة من ماله السادس والرابع عند المثلث المثلث من سوطه وصية وسوطه
عقل من حيث هو واسطه من النار عز وجل والاصام الارض من عقل ومنه نفس
ومن جسماني هو العقل هو صوره سوط كرتي من قابل للكون والفاد من كرتي الطبع
الوساطة مشتركة على هذه الكوكر الكوكر جسم سوط كرتي مكانه الطبع نفس العقل من
شانه ان يفكر من قابل للكون والفاد من كرتي على الوساطة من سوطه على هذه الشمس
سوكوكر اعظم الكوكر كليا ما واثنا في هذه مكانه الطبع في الكوكر الداعم هذه الكوكر
سوكوكر مكانه الطبع في الاسفل من شانه ان يتبدل النور من الشمس على الشكل المحل
ولونه الداني الى السواد عند الجفن هو صان هو اثني فاطم مشف الجسم من شانه ان
تشكل بالشكل المحل وس هذا رسمه لرسم اسم النار جسم بسيط طامه ان يكون
حار اياها من كرتي بالبطع من الوساطة ليستقر كرتي القمر الهوا هو جسم بسيط
طامه ان يكون حار اياها من كرتي بالبطع من الوساطة ليستقر كرتي النار فوق كرتي
الارض والماء الى هذه سوط طامه ان يكون بارد اياها من كرتي بالبطع من الوساطة ليستقر كرتي
على كرتي الهواء وفوق الارض الارض جسم بسيط طامه ان يكون بارد اياها من كرتي بالبطع من الوساطة ليستقر كرتي
متحرك الى الوساطة نازلا في العالم موجود في الاجسام الطسفة البسيطة كلها ويخال عالم
لوجود موجودات متجانسة كقوتهم عالم الطسفة وعالم النفس وعالم العقل والحركة
كان اولها بالقوة من جهة ما هو بالقوة وان شئت قلت موجود من القوة الى العقل
لا في آن لا واما حركة الطبع من جهة الحرك الاصح على الوساطة متحركة على كرتي الطبع الى كرتي

7
واسرع منها الدور هو المعقول من اضافة الثبات الى السكون في الزمان كل الزمان
هو مقدار الحركة من جهة التقدم والمتأخر والآن سوف نفهم سر كل الامر والمستقر
وقد حال انه زمان صغير المقدار عند الوهم متغير بالآن المعقول من جنبته النهاية
ما يثبت الشيء ذو الكمية الى حيث لا يوجد وراه شيء من ماله انما به له سوكم ان اجزاء
اخذت وجدت منه شياء خارجا عنه نفسه من كرتي النقطة ذات من نفسه ولها
وضع وهي نهاية الخط الخط مقدار لا بعد الاصل الامن هذه امتد له وجه هو
نهاية السطح والسطح مقدار يمكن الحد من جهة فمان مسطوعان على قوائم وسو ماله الحس
البعد هو كل ما يكون من نهايتي من متساويين واثني الشبه في جهة وشانه
ان سوكم هذه الصانهايات من سوك تلك النهايتي والفرق بين السعد والمقادير
انه قد يكون بعد سطح من غير خط وبعد سطح من غير سطح مثله انه اذا فرض في جسم
لا انفصال في داخله بالغير نقطتين كان سوكا بعد ولم يكن سوكا خط وكوكر اذ توبه
صه صان مسطوعان كان سوكا بعد ولم يكن سوكا سطح لانه ان يكون في انفا سطح
اذا انفصل بالبعد وهو الانفصال وان يكون صها خط او كان صها سطح فهو
اذ اس الطول والخط والفرق والسطح لان السعد الذي من النقطتين المذكورتين
سوط طول وليس خط والبعد الذي من الخطين المذكورين هو عرض وليس سطح
وان كان خط خط او طول وكل سطح اذا عرض المكان سوط السطح من الحرك الحاد
الحاس للسطح الظاهر من الجسم المحوس ويقال مكان للسطح الاسفل الذي سوكه
سكي ثقتي ويقال مكان لمع ثاثة الاله غير موجود وسو ابعادا وسو ابعاد
المتكسر من صها ابعاد المتكسر فان كان كور ان يبقى من غير متكسر كان نفسه من المتكسر

ذات ما شانه

وان كان لا يوجد الا ان شغلها جسم كاس من اعداد الخلاء الا ان هذا المعنى
 من لغة المثلان من موضوع الخلاء لئلا يكون ان يفرق فيه العادى فانه لا مادة مثانه
 ان يلائم جسم وان يخلو عنه الخلاء هو جسم من جهة ما عاين العادى وهو جسم
 اخر من العدم الدورى هو احد المبادى هو ان لا يكون في شئ دارس من مثانه ان يقبل
 ويكون فيه السكون هو عدم الحركة فيما من مثانه ان يترك ما يكون هو حال واحد من الكيف
 والكم والان والوضع زمانا هو عدمه في انين اسره كون الحركة فاطمة في طول
 في زمان فصفة الطول كون الحركة فاطمة في مقصرة في زمان طولها لا يمتد والميل
 هو كيفية كون ما الجسم مدافعا عما يعمد على الحركة الى جهة ما الخفة قوة طسعة يتحرك
 بها الجسم على الوسط بالطبع الشغل قوة طسعة يتحرك بها الجسم الى الوسط بالطبع
 الحارة كيفية فعله محركة كما يكون في الا فوق لا حدتها الخفة ميعوض ان يتم الخفة
 ويترك المتكلمات ويحدث تخليقا من باب الكيف في الكيف والثلاثان ما بالوضع
 في التحليل وتصغير اللطيف البروق كيفية فعلية بعد جهتين المتجانست
 واما المتجانست كحمة الاصاح بتكثفها وعقد اللذين من باب الكيف واقرح
 ان يقطع ما اورد لغيرهم اللطيف المشترك واستمر الباقي الرطوبة كسمة انفعالية
 بعد اظهر والتشكل الغريب بسدوله ولا يخطه ذكر بديه مع الاستطرفة ووضع
 اللذين كسب حركه حمة في الطبع اليوس كسمة انفعالية غير القول للمح والتشكل
 الغريب غير التكرار والعقد الى شكله الطبيعي الخش سوجم سطحه سعة الى اوج
 محسنة الوضع الاكس سوجم سطحه سعة الى اجزاء مساوية الوضع الصلب سوا الجسم
 الدور لا يقبل في سطحه الى داخله الا بقسور اللين سوا الجسم الدور لا يقبل بغيره

8
 الرفوف جسم يتبع سريع الانقضاء المشتق حرم صلب سريع الانقضاء
 المشتق حرم لصلبه في ذاته لون ومن مثانه ان سرى وسطه لون ما وراو
 التخليد اسم مشترك فيقال تخليد حركه الجسم من مقدار الى مقدار اكبر بلزوم
 بصيرة قوامه ارق من جود اتصاله تخليد كيفية هذا العدم وسال علم حركه
 اجزاء الجسم من تقارب منها الى تباعد فبذلكها جرم ارق منها ومن حركه في
 في الوضع والاول في الكيف وسال تخليد لهية وضع اجزاء هذه الصفة وفيهم عدم
 التكاثر من عدم التخليد ويعلم انه مشترك يقع على اربعة معان متباينة تلك
 المعاني واحد منها حركه في الكم والاخر كيفية والثالث حركه في الوضع والرابع وضع
 الاصاح وهو اشياء كثيرة يقع مع واحد المتكلمات في اللذان نهايتها هما
 في الوضع وليس يجوز ان يقع سها سرفو وضع المدخل سوا اللذان ملاقى بطيئة
 يكفيها مكان المصطلح اسم اسم مشترك لعل لثلاثة معان احدها سوا اللذان يقال له
 متصل في الدن هو فصل من فصل الكم وحده ان من مثانه ان يوجد من اجزاء
 حمة سرك واسمه ان العادل للاسم لغير ثمانية والثاني والثالث موقع الفصل
 واولها من عوارض من عوارض الكم المصطلح في المعنى الاول من جهة ما سوك متصل
 وهو ان المصطلح هما اللذان نهايتها مما واحد والثالث حركه في الوضع ولكن
 مع وضع وحلها نهايتها ونهاية شئ اخر واحد بالمعنى عال انه متصل من حفظ زاوية
 والمعنى هو من عوارض الكم المتصل من جهة ما سوا حمة وسوان المصطلح لهذا
 المعنى هما اللذان نهايتها كل واحد منهما ملازمة لنهاية الاخر في الحركة وان جاز غيرة
 بالغير من اتصال الاعضاء بعضها ببعض واتصال الرباطات بالعظام واتصال

فالعدم حسب الزمان هو الذي ليس له مبداء زمان والعدم حسب الذات هو الذي
ليس له مبداء على وسوا الواحد الحق تعالى يقول الظالمون علوا كبيرا ثم الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن سينا ان يدل كلاما في علم امر ما يستلزم
الهند باغية مغول فاضل الدرج وكتب ارجا لارون من سول الله صلى الله عليه وسلم
على انه امر بتبني الهند باغية مغول وقال انه ينظر علمه من طلق الحية صدق
رسول الله والمحققون من الاطباء ايضا استحبوا ان تؤخذ عقارته في مصلح واستعمل
عنه مطبوخ واكثر ما يرون فيه ان يصنف ويبالغ في ترويقه واما الاوساط في العلم
الجالسون في النظر والتنظيف والبروز في موضع العرافين فاهم يسمونه ان
تطبخ لعصارته وتصنف اصل من العلم الطبيعي كما ان يعلم في فصل السبب فما
براه المحققون ان جميع الاجسام الطسعة المدسة والنبات والحيوان مركبة من
اجسام اولية بسيطة متضادة لكنها قد تركت من تلك المتضادات ومن متضادة اخرى
عدا في المراتب احدى تربعين اما تركيب امتزاج سوان كرس من المتضادات
فكل وانفصال مستقر على كسفه اما غايته واما متوسط وسمى تلك الكسفة مزاجا وركب
التجاور والافتلاط ما لا يكون معه الصف والامتزاج قد يكون وثقا جدا ولا اتحاد
الاصول الى سوا وفي سوان الاصف من القوة الموقرة شديدا مثل حال الاصول
الى مسمات كيب الذهب فان الرطب منها والنابس قد التفت في الاصماغ التي اما
لا يلاذ بغير في منها شئ ولا النار ولا كركيزوب الذهب ويدور على ثقب متبلا

ولا بد من وقد يكون دون الوثيق فيشأن السبب الفرق ان يفرق مثل حال الرصاص
فانه سرعه بته تد وتخلص وتفصل يابسا راسبا ورطبه متبخرا صاعدا وكل
الخشب وقد يكون ما هو اقل من هذا واقل تلامزا ويلاذ يكون خارجا من حد
الامتزاج الى حد التجاور فيكون الصف سببا يمكن من تفرق ما هو اقل حصوله بل الطبع
على النفس كلام كثر الجواب على السنة الاطباء لا يلاذ وحصل اكثرهم منها
الاطباء يعتقدون في مثل الورد ومدر الآس ومدر الطرخون ومدر العود ومدر
اله مركب من قول متضاد ومن السج انه ليس من الادوية والعقار فبما المركب من
المتضادات فيشأن ان فصل فيضاهم في هذا الكلام عرفوا او تغلوه من اصحاب العلم
الطبيعي مغول فيضاهم في هذا الاشارة الى ما كان من السنة كيب فاعلا لا انفصال الى
جوهر من كانا متجاورين او متمزجين امته اجاب سبب قلب اتصال لا يكون السبب
المفروق منه سوان في الغريزي فاما الفصل الجوهري ان صدر من كل واحد منها صغر
مباين لنقل الاخر ويكون السمان الصغور والعلمان المتباينين او المتضادين لوجود
سوا ان يكون المنفصل الحار اسرع حركة واشد نقادا فيسبب بفعله نقل المنفصل
البارد وينتج السد ويأتي النافذة لنفوذ البارد وسر السد وبعد سفل
فعله ومثال هذا السد بخان مركب من جوهرين احدهما سدر والآخر قابضة فاذا
الحار الغريزي والنق الطسعة منه انفصل اللطيف السدر قبل فعله خلسا وجزبا
للمواد المربكة المفاصل حتى تستقر عليها وتبقى بعد زمان الجوهر البارد الناس
الغايب سرديا على تلك الامضاء والمنافذ فيقبضها ويسد بها ويقوتها على الامساك عن
عدو ما سال او انصهار ما ذاب من موضع اخر اليها ولذا كان من افصح الاشياء //

في علم المعامل ومهما ان يكون للواحد من المتصلين خاصته بوجه كونه خاص
 من الكثرة فان فيها جوهر لطيف حار مقويا للقلب وهذا الجوهر يبادر الى
 القلب وجوهر ابرد وكثيف ارضي ينحدر الى الاعضاء السفلى فينبع من السطح
 وجهه الاصل وقد علم اهل التجربة وشهد به سقوط يدوس ان الكثرة الرطبة
 بالتسوية كمال الخنازير وذلك سبب ان الحار الغني يزي كماله الجوهر الحار اللطيف
 منقوص في داخل الجلد في تأقي المادة الغليظة اليه من سبب اختزير ويبقى الجوهر
 الغليظ خارجا لا يزاكم الجوهر المثلل فكيف بل ان يخدمه شيء من القوة من البرد
 من الحار الغني يزي على الحار في الاعتدال سبب غفونه ان كانت في الخنزير
 ومنها ان يكون العضو والتقوية بتدبير الطبيعة الحسنة كمثل ذلك باذن فالتقوية
 فيوجه للواحد من القوتين الى الموضع الاصل بها لو كانت قوته لم تسقط مثل الحال
 في البابونج فان حبه هو راد من حبه هو محله واداسم على الاوتار اوسق
 في الحار المادة الباردة الى ان فرقت الطبيعة باذن فالتقوية من القوتين
 فاستقامت بالبرودة على تغطية الحرارة الغالبة على الاعضاء والحرارة على
 تحليد الحارة الغليظة من الحار الى الاوتار فالتقوية الباردة
 الى الحار والمنافذ فيضيقها وتسمع من المواد فيها والى الماها الموصلة الى العضو
 ولما خص به فيجربا ويكربا ويجربا وينبغي ان السيلان الذي كان في جوهر
 العضو فيلزمه وسواء فلا ينبغي عن الماها الجنية واما القوة الحارة فيوقتها
 الى المادة المستوية في العضو كمال تلك الماها وسفنها فاذا لم يجد الطبيب دواء
 مركبا بحسب الكفاية فيركب الحار والبارد على من الحلة تركيبا بحسب الحاجة وسلم

المركب

المركب سلاحا للطبيعة فلا يكون للعامل ان يقول له ما قبله سبق المركب من الحار
 والبارد في محبات السوداء والبلغم والغب عن الخالصه ووسط الغيب وكوران
 ينفخ الحار يحمى المادة والبارد يطفئ النحر ولا يتوقى ان يعم الامر بالحق فيستج
 الحار من الحار ويؤثر البارد في تغيظ المادة لانه شدة فتعول انه ان كانت الطبيعة
 ماضية ممنوعة من التفرقة والعصر واسعمال كد واحد في موضعها فلا ينفخ ولا يضر
 فان السلاك مظل والامل خائب وان كانت القوة مستقلة مستقلة ممكنة عن ذلك
 اسهل كد في موضعها وحالت من التوجه كوجه الف والمخوف منها وبرد
 من هذا ما زاد الاطباء الفنون الاوائل الادوية المبردة المطفية على الدق
 الزعفران ما ساهمهم ان يكون لملك الادوية المبردة قوة نفوذ الى العضو الذي
 هو مبداء الحار والي كالنون بار الدق وسوا القلب عالم يرفد عند رقة من محله الى القلب
 ولم يجدوا له مثل الزعفران فاستعانوا ووثقوا ان الطبيعة او الحار انت قوية تركت
 الزعفران يوزن الى حوار القلب لم فصلته عن سائر الادوية مع ملص الى القلب
 صرح العيون الممددة وكثرة ما عرصة للحر اللطيف بعد بزرعه وسعد يرمقه
 ان يجلد لطيفة ويفارح الاعضاء المتفرقة اصله كسفه وضع مرسدين المتجاوبين
 بحث ان يعلم ان الجوهر الحار على ان يكون اللطف واخف واصعد واظهر على سطح
 الدواء المركب واسد للانفصال والتمحي عما يوروان يكون طباخة املا الى البودرة
 والمكسوة والحلاوة والمران بعد ما عرفت في تقايم ضفت تدكر ولكن اذا ما طنج
 العدس والكوب والديك والفتيش ونحو ذلك يحمى الجوهر الحار الفاتل المحلوس
 في الحرفة فتكون ملينة للطبيعة وسعي الجوهر الغليظ الارض القابضة الحار بس ثلثا والصم

في طبع من هذه الاشياء ان لا يفرق بالحداد فان النار اذا لم يفرق بها بالحداد
 ولم يصغر علم كرك الجوهر اللطيف المحلل ومصله من المركب الى المائل حركته عن
 الماء الى الهواء الصافي الماء والناهي القوة المطلوبة الرجوع الى الكلام في
 الهندية الهندية انما من هذه الادوية المركبة وقد سدل علم كركه من القياس
 الى ان يبرج الى الجوهرة فانه في طبعه مرارة وتغلبها وبورقه وقبضا قليلا والمرارة و
 البورقه بلماه القوة الحارة المفتحة الى قبه والتفهم بدم القوة الحاشية الى جسم
 والقبض بدم القوة الارضية الى قبه واعى يولى الحاشية والارضية لا الماء والارض
 البسطان بل جوهر امر كرك يفتل عليه اهدما لا عا وبسطا كرك ثانيا كرك
 منه الهندية والمرارة عرضة لارضته من تجاور نارته وحرارة اعم برؤيه الغالب
 عليه الحرارة وسدا الجرد عرضة للتبريد والافتراق علم سطح الهندية من ذلك كرك
 للانفصال والانعصال عن جوهر الهندية الى الرطوبة الى كركه واذا غلب
 بطل من الجوهر اللطيف البورقي وعلى ارضه والمرارة في جوهر كثيف ارضي فتد
 علم ان الهندية العائدة لصوره المراتع هو الجوهر الكثيف الارضي وهذا الجوهر
 وان حركته الحرارة وان عجمته كسلان تقيد لا تنفصله والناهي من جوهر الهندية وهو
 البارد فاحده ان يكون اكثر واقل من الهندية من فصله التفتيح البائع
 والبدزقه القوة فان الهندية الحارة يفضل سار البقول الحسنة او اكثر فان قبه
 قوة حارطة الى الاعضاء بسبح نحوها فيفتح وبطل ويدفع الاضلاط البلي الحارة
 والباردة ثم يحرك القوى المبردة العنوة التي فيها مع تغلغل في التبريد والمنافذ
 تغلغلها وغلايا في اعمى من العروق والناهي الى القوة المسخنة لطيفة فلا يلبث

12 ان محلل وبطل وبزول اذا ما ولان القوى المبردة والسخنة راسية لازمة تثبت
 لا يطول عليها ان سدل مزاج العضو الى برود راسية راسية ولولا تلك القوى لما
 انقضى السد ولا بدفت الاضلاط الحارة السخنة ولا بتزوقت القوى المبردة
 الى اقصى الاعضاء والى سدر حاد الكبد المعقول الى مثل القلب والكلى ما لا يبرج
 جانب المعوية والناهي ريقا يؤثت فيها بلها ثائرة اعم موصح ولا منقوص ولا باق
 ولا واصل الى الاعضاء التي هي الاصول والى هي الرئيس ففما سدل الهندية بغير
 سدا البتة الفاضل وطاينة اشغطها واكثر اقداما على الباطل لانه الصبا تقدم على
 مائة كرك الهندية جوهر الهندية وهي باطية من تلك القوى فيجملته وبجوهه بعد
 على صواب ما قاله العز من الاطباء المذكورين وماه مع الكلام النجد في الجانب
 منه يخرج الاموال المحسوسة والرموز
 الواقعة قد تم



عنه رسالة في تقسيم الحكمة للرئيس ان علي بن عبد الله بن سينا قدس الله روحه
قال الحمد لله ملهم الصور ومنزلة الالباب وواهب العبد والمتكفل بالعدل وعلو
على انبيائه المصطفين من خلقه وسلم سلماته وبعد هذا التمسست من ان
اشير الى اقسام العلوم العقلية اشارت اليها ايجاز الكمال والبيان الاجال
والالتحقيق القريب والالتصويب القريب فبادرت الى مساعدتك ونزلت
عنواقة اكل ولم ابعثه لك ولا تجوزت مثلك واستغفرت من ضمن النجاسات
منه الهداية واولا اولى المصليين الرعاية وانا اسأل اليه التوفيق لسلوك
الطريق نقول في نهاية الحكمة الحكمة صناعة نظرية يستعمل منها الان في تفصيلها
عليه الوجه في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتبه بعلمه ليشرف بذلك
نفسه وفكره ويصير عالما مستقلا مضاهيا للعالم الموجود ويستند للعقل العقول
الاخرية وذلك بحسب الطاقة التي اذ لا يلطف اليه الاؤها اقام الحكمة الحكمة
ينقسم الى قسم نظري مجرد وقسم عملي والقسم النظري هو الذي في هذه الصور الاثني
التي بينت حال الموجودات التي لا يتقل وجودها بعد الان فيكون المقصود انما هو
حصول رايان فقط من علم التوحيد وعلم الهيئة والقسم العملي هو الذي ليس في غاية فيه
حصول الاعتقاد بالنفس بالموجبات فقط وانما يكون المقصود فيه حصول رايان
في اثر يحصل بحسب الان في يكتب ما هو اخير منه فلا يكون المقصود حصول رايان
فقط بل حصول رايان لا بعد من صفات النظر في سواها ونماية العلم في سواها اقسام الحكمة
النظرية وهي ثلثة العلم الاسفل ويسمى طبيعيا والعلم الاوسط ويسمى العلم الرياضي والعلم
الاعلى ويسمى العلم الاكبر والاعلى كانت اقسامه من الاقسام لان الامور التي يبحث عنها لا

انقسم احكامه

اقسم احكامه لنظرية

13 اما ان يكون امورا وجوديا وحدودا متعلقين بالمادة الجسمانية والحركة مثل
اجرام العلل والعناصر الاربعة وما يكون منها وما يوجد من الاحوال صاحبها
مسددا للحركة والسكون والتغير والاستحالة والكون والفناء والسيل والعون الكيفية
اليه تصدر عنها هذه الاحوال وما يشبهها فهذا قسم واما ان يكون امورا
وجوديا متعلقة بالمادة والحركة وحدودا غير متعلقة بها مثل الترتيب والتدوير
والكرية والمخروطية ومثل الحدود وخواصها فانك تعلم الكرية من غير ان يتجلى
فيها الى تعلم انها من خشب او ذهب او حديد ولا تعلم الا ان في الاوصاف
ان يعرف وتعلم ان صورته من كرم وعظم ولوكريوم التغير من غير حاشية الفهم
الشئ الورق في التغيير ولا تعلم الفطومة الا مع حاشية الفهم الشئ الورق في الفطومة
ومع هذا الحكمة في التدوير والترتيب والتغير والاحد بواب لا يوجد الا في شئ يكمل
الاجرام الواقعة في الحركة فهذا قسم ثان واما ان يكون امورا لا وجودها متعلق
الى المادة والحركة اما من الذوات مثل ذرات الاحد بحق رب العالمين واما من
الصفات مثل النورية والوصية والكثرة والعلة والمعلول والحكمة والحاجزة و
النماية والنقصان وما اشبه هذه المعاني فلما كانت الموجودات علمية
الاقسام الثلاثة كانت كانت العلوم النظرية تحتها علم اقسام ثلثة والعلم الخاص
بالقسم الاول يسمى طبيعيا والعلم الخاص بالقسم الثاني يسمى رياضيا والعلم الخاص
بالقسم الثالث يسمى الهيئيا اقسام الحكمة العملية كالنظرية الانسان اما ان يكون
خاصا بشئ واحد وانما يكون غير خاص بشئ واحد والذي يكون غير خاص هو الذي يسمى
والشركة اما بحسب اجتماع منتهى واما بحسب اجتماع منتهى كانت العلوم العملية ثلثة

واحد منها خاص بالقسم الاول وتعرف به ان الان كيف ينبغي ان يكون في اخلاق
 وافعاله فيكون حياته الاولى والاخيرة حياة سعيدة ويستمد على هذا القسم ذاب
 ارسطاطاليس في الاخلاق والثاني منها خاص بالقسم الثاني ويوفى به ان الان في
 كيف ينبغي ان يكون تدبيره لمصلحة المشتركة بين زوجته وولده ومملوكه حتى يكون
 حاله منتظما مؤدية الى السكينة من كل السعاف وسمل عليه كتاب بدروسن في
 تدبير المنزل وكتب فيه لاقوام اخر غير الثالث منها خاص بالقسم الثالث ويوفى
 اصناف السياسات والرياسات والاصحابات الدينية العاضدة والودية وعلم
 وهو اسسها واحد وعلمه زواله وكلمة انتقاله فالحال سعلق بالملك فستمل عليه
 كتاب افلاطون وارسطاطاليس في السياسة واما ما كان سعلق من ذكر بالسوء والنزوة
 فستمل عليه كتابا هما في النواميس والعلاصة لا يريدون بالناموس ما يظن
 العامة من الناس ان الناموس هو الجدية والحذيفة بل الناموس عندكم هو السنة
 والمثال القائم الثابت بنزول الوحي والعبور ايضا الملك النازل بالوحي يسمى
 ناموس وهذا الجزء من الحكمة العلمية يعرف به الجبابرة وخاصة نوع الان في وجهه
 وبقائه ومصلحة الادب والعبور يعرف به الحكمة في الجذور الكلمة المشتركة في الرابع
 وهي الى خمسة سرية سرية كسجوم قوم وزمان زمان وعلمه في الفوق من
 السوء الالهية ومن الدعوى العاطلة فيها وهي اسم الحكمة الفلسفة الاصلية
 الحكمة الفلسفة منها ما معلوم من الاصل ومنها ما معلوم من الفروع واما ما معلوم
 من الاصل فثمة قسم يعرف منه الامور العامة كجميع الطبيعيات مثل الماشية والصور
 والحركة والفلسفة والاسباب والنهاية وعبء النهاية وسعلق الحركات والاشياء

الحرك اول واحد من حرك ومن مساها في العلم لا الجسم ولا في جسم وسمل عليه كتاب
 سبع الكنان والقسم الثاني يعرف منه احوال الاجسام الى من اركان العالم وهي السموات
 وما فيها والعناصر الاربع طامعها وحركاتها ومواضعها ويعرف الحكمة في صنعها و
 سمل عليه كتاب السمو العالم والقسم الثالث يعرف منه حال الكون والفساد
 للقول والتوالد والنشوء والبلد والاستحالات مطلقا من غير مصدر ومن غير عدد
 الاجسام الارضية العامة لهذه الاحوال ولطف الصنع الالهي في ربط الارضيات
 بالسمويات والسبغاء الانواع على ما في الاستحالة ما في كسوة السما وما في اقدارها
 شدة والاحسن مخوفة عنها ومواجهتها اما ما غرضه وعقود ان سمل عليها بقدر غرض
 حليم وسمل عليه كتاب الكون والف والقسم الرابع سلكه في الاحوال التي يعرف
 في العناصر الاربع عند الامتزاز لما تعرض لها من انواع الحركات والتخلف والمخالف
 بتأثيرها وان منها وسلكه في العلامات والشهيد في يوم والامطار والوعود و
 البرق والبنات وقوس قزح والصواعق والايام والزلازل والبيمار والجيال
 وسمل عليه كتاب مسائل من كتاب الاثار العلوية والقسم الخامس يعرف منه حال
 الطاسات الجادية وما في المعادن وسمل عليه كتاب المعادن وهو اعماله الرابعة
 من كتاب الاثار العلوية والقسم السادس يعرف منه حال الطاسات بالنباتات النامية
 وسمل عليه النبات والقسم السابع يعرف منه حال الطاسات الحيوانية وسمل عليه
 كتاب طامع الحيوان والقسم الثامن سمل عليه موقفه النفس والعقول والدراسة
 الحركية الى في الحيوانات وخصوصا في الان في وسجل ان النفس الى للان في لا يثبت
 عند البدن فاما جوهر روحاني الهم وسمل عليه كتاب النفس والحس والحسوس

اف اسم الحكمة الوعده من ذلك الطلب والعرضه مع معرفه مبادئ الدين الانساني
 واحواله من الصحة والمرح واسبابها ودلائلها ليدفع المرض ويحفظ الصحة ومن
 ذكر احكام النجوم وهو علم تخمين والفرضه فيه الاستدلال من الخلق الى الاصلاح
 ومن ذكر التفسير والعرضه فيه الاستدلال من علم المتخيلات الجمله علم ما شئت
 النفس من علم الغيب فحمله الفهم المتخيله بمثال غيره ومن ذكر علم الطب
 والعرضه فيه مخرج العلل الى حواهر العالم الارضه ليجد منها قوه تصور
 عما صدرت ومن ذكر علم الكيمياء والعرضه فيه سلب الخواص المعدسه فواصلها
 وافادتها خواص اخرى وافادتها بعضا خواص بعض لموصلا الى ايجاد العصبه
 والذهب من غيرهما من الاصل والاف اسم الاصله للحكمه الرياضيه هي علم العدد
 وعلم الهندسه وعلم الهندسه وعلم الموسيقا فعلم العدد يعرف منه حال انواع العدد
 خاصه كدروع في نفسه وحال كسب الاعداد بعضها من بعضها وحال تولد الاعداد
 بعضها من بعضها علم الهندسه يعرف منه حال اوصاف الخطوط والشكال المجسمات والسمه
 الحكمة الى المعاديه كلها خاص معاويه والسمه التي لها خاص دوائر اشكال و
 اوصاف مشتمل على اصوله كتاب اقليدس علم الهندسه يعرف منه احوال اشي العالم في
 اشكالها واوزانها بعضها غير بعض ومتاديه ما والاعداد ما منها وحال الحركات
 الى الافلاك واليه تكتب وتعد يد الكواكب والقطوع والدوائر الى سم بها تدرك
 الحركات وسم على كتاب المجسطي علم الموسيقا يعرف منه حال النغم وعقل العلم
 في اصنافها واصلا منها وحال الابعاد والاجسام والجموع والاسعالات والانعاش
 وكيفية النجوم والسمه الى احوال الالات كلها نالها هي الايام النظم

للعلوم الرياضيه من فروع العدد علم الجمع والتفريق بالهندس وعلم الجبر والمعاد
 ومن فروع الهندسه علم المساحه وعلم الجبر المسوك وعلم جبر الاشغال وعلم الاوزان
 والمجوارح وعلم الالات الخرسه وعلم المناظر وعلم المرايا وعلم عمل الماء ومن
 فروع علم الهندسه علم النجاش والنفوس ومن فروع علم الموسيقا الخواص والالات
 الفرعه العجيبه مثل الارض وما يشبهه والحدوده وصفه الايام الاصله للعلم الايام
 من حبه الاول منها النظم معرفه المعاني العامه فجميع الموصولات من الهندسه والوصفه
 والكثرة والوفاء والحلاف والصادق والعقود والعلم والمعدل والعلم العام
 هو النظم الاصول والمعادى على علم الطبس وعلم الرياضيه وعلم النطق وعلم
 مناقضه الاراء الفاسده فيها والعلم الثاني هو النظم في اثبات الاله الطوع الاول
 وهو عدد والدلاله على توفيق ربوبيه واسمايا مكرمه موصوفه اوله في مرسه وبعده
 وانه وحد بده واجبه الوصفه بانه وسب وصفه ما سواء لم النظره صفاته واما
 كيف يكون صفاته والاف العلوم من لفظها جميعه ما هو وان الالفاظ المسعده في صفاته مثل
 الواحد والوجود والعدم والعالم والحد والحد والحد منها علم معين او ولا حوران
 يكون الريح الواحد الذي لا كثره فيه لوجه له معان كثره كل واحد منها غير الاخر ويعرف انه
 كيف يجب ان يعلم من الصفات له صلا لا توصف بانه غيريه وكثره ولا تعدد في وحدانيته
 المعصيه الدائمه والعسم الرابع هو النظم في اساس الجواهر الاول الروحانيه هي
 مبداء كنهه واورث مخلوقه معضله علمه والدلاله على كثرته واصلا وراثتها وطباعتها
 والعنا الذي يتعلق كل واحد منها في سمم الحله وبهذه من مرسه الملائكة الكرويين
 ثم في اشار الجواهر الروحانيه الساسه التي هي ما حمله دون حمله تلك الاول ويعرف

طبقاتها ودرجاتها وافعالها وهي من الملائكة الموكله بالسجود وحمد الله و
مدبرات الطقس ومنتقبات ما سول في عالم الكون والفاد والشمس الخاسر
معرفة سحر الجواهر الجسدية والسماوية والارضيه لتلك الجواهر الروحانية الى
عضدها عاملة ومحركة وعضدها آثره مؤدبه عن رب العالمين ووجه وارس و
الدلالة على ارتباط الارضيات بالسمويات والسمويات بالملائكة العاملة و
الملائكة العاملة بالملائكة المبلة والمخلد واساطير الطر بالامر الذي هو الاواحد
كله البصر ومان ان الطر المدعى لا يعاوت فيه ولا فطور ولا اجزائه وان عراة
الحس على مصيف الحس المحض وان البقرة فيه ليس بمحض بل هو حكمه ومصطفى مدون
ضمة ممدية اف م العلة الاولى الى العلم الالهي وشملة كسار فاطا طاقوسا
ان ما بعد الطقس وصور جمع هذا المراسم العيني فروع العلوم الالهي
من ذلك مود كيفية الوحي والنبوة والدلالة على الحق اليها بلق الان الحوي
الله الوحي والجواهر الروحانية اليه يؤدس الوحي وان الوحي كيف يتبارى
صحة صفة او مسمو عا سدر روحانية وان الذي ياتي فاصته يكون له مصدر علم
المحركات المحال لجزر الطقس وكيف تخر باغباب وان الابرار الانشاء كيف
يكون لهم الهام شبيه الوحي وكرامات شبيه المعجزات وما الروح الامين من
طهار الجواهر الروحانية الثابتة وان روح القدس مومن طبعه الكروبس
ومن ذلك علم المدعو وشملة علم يوحى ان الان لو لم يبعث بده لان بلق روحه بعد
موته ثواب عا رب غير بدنيين وكايت الروح النقية من النفس المظلمة الصبي
الانشاء للموح العاملة بالخير الذي يوصيه الشرع والعقل فاني سعاد وخطم

ولذا من فوق كل ساق وخطه ونق انا اجل صبح بالشرع ولم كالمه العقدة انه
يكون ببدنه الان الله تعالى الامعاء علم ان الانبياء عليهم السلام يبعد
الجميع من الساعات الروحانية بقاء النفس الجسدية ببعث الروح الذي هو علمه
قريب ان شاء ومن شاء وبين ان تلك الساعات الروحانية كيف يكون لان العمل
وصلة طيقا الى معرفة واما الساعات الدنية فكلها في لوضعها الامن الشرع
ومثل ذلك حال الشقاوة الروحانية التي لا نفس الفخار واما ان شاء ايلاما واذن من
الشقاوة التي اوعدوا لخلولها بهم بعد البعث وصور ان تلك الشقاوة علم من علوم
وعلى رسول واما الى كيف البدن فالسيرة او فهم علم صفتها دون النظر والعمل
وصلة واما الشقاوة الروحانية فان للعدل طيقا اليها من جهة النظر والعاس
والمرافاة فالجسدية يصح بالنبوة اليه صحت بالعمل ووصلة بالعدل وهي متممة
للعدل لان كل ما يتوصل اليه اسباب وصوره او وجوبه بالعدل واما يكون
منه جوانه فقط بان السورة لوصفه علم وصوره او عدمه منفصلا وقد صبح عدل
صحة منها صمم عدل باقعة من معرفة فادد ووصا علم الايام الاصلية والنوعية
للحكمة فقد حال لنا ان يعرف حال الذي هو الاله الان في موصلا الى كس الحكمة
الطرية والعلمية وبعده عن الشهوة والغلط في الحق والروية مرشد
الى الطريق الذي كان ان سلكه طيحت ومعرفة صفة الحد الصبيح والدليل
الصبيح الذي هو المرافاة والصفحة الجدلي المتأرب للبرهان وصفة الاقاي
القاهرة عنها وصفة الكف الطل المدس منها وصفة الشرى الموضع كسلا وصور
صناعة المنطق في افها حكمه اليه من المنطق وافيها سعة ايام الاولين

هذه الاطراف والمعارف من حيث هي كلمة مفردة وسمل على كتاب اس عوي
 تصنيف فرغور يوس و هو كالخبر والعسم التي بيح منه على المعارف المفردة الاله
 انما بالعدم كمن الوحدان من جهة ما من تلك المعارف من غير شرط كحصولها في
 الوجود و هو امرها في العدم وسمل على كتاب اس طاطا لس المور و ما يطبقه على
 الى التقلات والعسم العالي من حيث كنهه ركن المفرد بالايمان واليك
 صير قضيته وجزايلته ان يكون صادقا او كاذبا وسمل على كتاب اس طو
 سال برسماس ان العبار والعسم الرابع من حيث ركنه القضايا من سالف
 معاد سمل بعد على المحذور وهو القياس وسمل على كتاب اس طاطا لس
 المور و ما يلو طبقا ان التخلل بالعكس والعسم الخامس من حيث سرائط
 القياس في بالعه وعضاها التي هي معدومة حتى تكون ما شئت به معنا
 لا سكره و هو القياس البرهاني وسمل على كتاب المور و ما يلو طبقا
 الساسه و باقود يطبق ان البرهانه والعسم السادس سمل على موضوع العباس
 النافعه في محاطه من بعض هاهه وعلمه من سن البرهانه في طرس واليه لا
 منها في الميوات اليه راو منها الرام محو او معوب عن الرام والمواضع
 اليه منها يكتب اليه النافعه في الجدل وعضاها المحس والسادس وسمل
 كتاب المور و ما يلو سقا ان المواضع و مد يوسم العضا بالنظر ان الجدلي
 و بالكلية يعرف من الساسه الافاضه في الامور العلميه بالكلية والعسم السابع
 سمل على موضوع المعارف اليه يقع في الحج والولايه والحق والسهو والزلة فيها
 وسمل على باسراكم هو والتنبيه على وجه التفرع فيها وسمل على كتاب الموسوم في طبنا

ان معصا

ان معصا شفه المفاطر والعسم الثامن سمل على موضوع الخصائص الخطاه البلاء
 النافعه في محاطات الجمهور على سمل الماوران والمحاضرات والمناظر او في
 المور والزم والجمل النافعه في الاستطاف والاسمال والاوار تصفيه الامر
 وعضاها ووجهه المعادرو والعامان ووجهه ركن الكلام في كل فصل وقصه
 وسمل على كتاب المور و ما يلو في اي الخطاه والعسم التاسع سمل على الكلام
 الثوري انه كيف يمكن ان يكون في كل فن من فوائدها الواع السعير والعسم العاشر
 كتابه المور و ما يلو في حال انه رطو مر اي الثوري عند ذلك علم ان اسم الحكيم هو
 انه ليس من منها على ما حاله السبع وان العوم الراجح مدعوها لم يكون من منها
 الشرحه اما بصلون من تلقاء الفهم ومن غيرهم ونقصه من لان العضاه نفسها
 توجه فاما بدنه منهم فليختم الان ما قلنا منة ما طردوا هب العفر والبوص
 والعصيه وعضاها و هو الوكيل وعضاها على سمل ما محمد و اله الطير الا ان

لسم الله الرحمن الرحيم

شئت اسعدك الله يا ابا عبد الله العقيه المعصومي ان اصعد لك رساله تبين فيها
 القول في العسم على سمل الا ان حاجت طلبك لازمت طالعنا للنجيه ان توفيا لرضائكم
 وقضاء للوازمك وعضاها ركن السكر مصنفه فصولا سبعة الاول في ذكر سرمان
 العنق و كل واحد من البواب الساع في ذكر وجهه العنق والجوامع السط
 العرا حسيه الساسه في ذكر وجهه العنق والموصولات وادان فون معدنيه من جهة

فضل ذكر سيرة العنق فصل ووجه العنق

قد انا المعدسة الرابع ذكر وهو العشق في الجواهر الحواس من حيث لها قواما
 الحواس الحاس في ذكر عطف الطرف والفتيان لا اول الحواس السادسة وذكر
 عشق العروس الالهة الابع في حكمة المصور العصور الاول في ذكر سر
 العشق في كل واحد من الهويات كذا واحد من الهويات المدببة لما كان لطيفة ناعما
 في كمال الذن موزعة وهو يمتد كماله من هوية الخير المحضة ناعما في العشق
 الخاص به دون موثقة الهولانية والعدمية او كرسية من علايق الهوى و
 العدم فتبين ان كل واحد من الموجودات المدببة توقانا طبيعيا وعشقا غريزيا
 ويمن ضروري ان يكون العشق في مدته الاشياء سببا للموجود لها لان كل واحد
 مما يقرب عنه متب تب تحت امور ثلثة اما ان يكون حازا الحاص الكمال وممنوعا من
 النقص او ممتددا بين الحالتين حاص الزات على مرتبة التوسط بين الاسرين ثم ان
 التابع في النقص غاية فهو المستحق الى مطلق العدم ومستوف بجميع علانته
 فباطل ان يطلق عليه من العدم المطلق ثم التحقيق باطلاق العدمية عليه وان
 استحق ان يعدم عدد الموجودات عند تعميم او توهم فلم يعد وجوده وجهها
 دائما بل ان استحق عليه اطلاق الوجود الابا لمجاز فليح يتفرع لا اعتدله من جملة
 الموجودات الابا لعمده فاذن الموجودات الحقيقية اما ان يكون موجودا مستقلا
 نهائية الكمال او موصوفة بالثبوت بين نقص عارض من جهة ما وكان موجودا في الطبع
 فاذن جملة الموجودات لا تعرف عن ملازمة كمال ما ملازمة لا يقف وتذاع طبيعيا
 به ما وجد متاخره بكاملها ملازمة له وما موضع ذكره جهة الغلبة والكنية ان كل
 واحد من الهويات المدببة لا يعنى كمال خاص به ولم يكن مكتفيا بذاته لوجوده

والعلمية

كالم

كالم اذ كالات الهويات المدببة مستفادة من فيض الكمال بالذات فلم ان يتوهم
 ان يبدا المبدء الحفيد للكمال مقصد بالافاقه واحد او احدا من جزئيات الهويات
 على ما اوجهته الفلاسفة فمن الواجب من حكمته وحسن تدبيره ان يبرز في غشا
 كماله حتى يتبين بذلك مستحفظا لما نال من فيض الكمال الكلي ونافعا الى الاتحاد بها
 عند فضاءها ليحس به امر السببية على النظام الحكيم فواجب اذنه وجهه هذا العشق
 في جميع الموجودات المدببة وجهه غير مغاير البتة والالا حلت في العشق
 جوش يستحفظ هذا العشق الكلي عند وجوده اشفاقا عن عدمه ويسترد عند
 عدمه قوة خلقا لعدله ولصار احد العشقين معطلا لا طالب له ووجوده المعطل
 في الطبيعة الى الوضع الالهي معطل على انه لا عشق خارجا عن العشق المطلق الكلي
 فاذن وجود كل واحد من المدبرات عشق غريزي فيه وينجذب له منها في هذا
 المقام مرمي الى ما قد منا ولنقص عن الموجود العالي عن النقص تحت تدبير مدبر
 بعظم ثبته فنقول ان الخير لذاته مستوف ولولا ذلك لم يصح طر واحد مما يشهد
 او يتوق او يعلل علماء حنا امامه تصور فيه فلو لان الخير لذاته مستوف
 لما استغنى الاله عن انباز الخير في جميع التعريفات وكذلك الخير عاشق للخير
 لان العشق ليس في حقيقة الاستحقاق الخير الملايم جدا وهو مدع السراع
 اليه عند بينوته ان كان مما يتاين والثاخذ عند وجوده ثم كل واحد من الموجودات
 يستحق ما يلزمه وسرع الله مفقودا والخير الخاص النيل يابش باطبيعة او
 الحبان هو الملايم باطبيعة او الحسن ثم الاستحقاق والسراع والاستقبال والفرقة
 في الموجود من علايق غيرية لانا لا يطلق على الموجود وعلم وجه الاستقواب

بالذات الامم حكمة خيرية لان الصواب اذا وجد غلبت الشئ بالذات هو سداد و
 خيره يته فتيب ان الخير يشق ما فيه اما الخاص به او المشرك وغاية العشق
 هو ما ينل او سبيل من ان العشق وكلما ازدادت الخيرة زاد استحقاق العشق
 وزادت العاشقة للخير وادق يقر هذا فنقول ان الموصوف المفرة عن العشق كس
 التدرج اذ هو الغاية في الخيرة فهو الغاية في العشقية اعني بذلك ذاته تعالى او الخيرة
 يعشق الخير بما يتوصل به اليه من نيله وادراكه والخير الاول مدرك لذاته بالفكر
 ابداله هو فاذن عشقه له اكمل عشق واوفاه واذ الصفات الالهية لا تمان
 سرها للذات في الذات فاذن العشق هو صريح الذات والوجه اعني في الخير المحض
 فاذن الموصوفات اما ان تكون لوجه ما سبب عشق فيها واما ان تكون لوجهها والعشق
 هو هو بعينه فتيب ان الهويات لا يغني عن العشق وذكر ما اردنا ان سن العشق
 الثالث ذكر وصف العشق في الساتر العرشية الساتر العرشية على اقام
 علمه احد ما الهوى الحقة والصور التي لا يمكن لها القوام بانها ذاتها و
 الثالث الاخر من العشق من الصور ان يكون العشق صورة
 للمواهب ولذلك استحقها الاوايل من الالهيين ان يكونوا من اقسام الخواص
 لكونها حرة الخواص العامة بدواها ولم يجرى فيها اسم الحومة لا اهل اسما وصور
 لفرد الذات او الحومة الرسولاني مداحا ومع ذلك لا يستكر احد لها من حكمة الجواهر
 لكونها ذاتها حرة الخواص العامة بدواها ولا اخصها اعي الصور بمنزلة الخواص
 على الهوى اذ من الصور الحومة بها يوم الجواهر بالفكر هو هو اوها وادوا جب
 وهو هو بالفكر والاصل ذلك من ان الصور جوهر سوي فكل واما الهوى في صورته

المعشوقية

مما بعد الحومة به بالعدل بل بالحق اذ لا يلزم لوصف كل هو سوي حومة به ما
 ووصفه بالعدل والاصل ذلك من ان جوهر سوي هو و قد نرى من هذا القول وصفه
 ولا يحل اطلاق صورة الحقة على العدم لو لم يوصف الحومة به ولا ممدود بوصفه
 من العدم هو هو فادرا هذا فنقول ان كل واحد من هذه الهويات السطحة
 العرشية من عروق عزز لا يحل عليه العدم ووصفه فاما الهوى
 فله حومة برأها الى الصور معقولة وولوعها بما هو صوره ولا يكر تلقا ما
 من عريت عن صورته فادرت الى الاستبدال عنها لصورته اذ هو اشتقاق على
 ملازمه العدم المطلق او من الحق ان كل واحد من الهويات نافذة لظنه عن العدم
 المطلق والهوى معه به العدم فلهما كمال واد صورته لم يعم فيها سوى العدم الاضائي
 ولو لا ان للابسها العدم المطلق ولا خاص لها منها في الطوصف لاصحاح له ذكر فاذن
 الهوى كماله الوسمه المشقة من استعلاء قبحها في انكشف ما بها غطت
 وما منها ما لم يمدور ان في الهوى عشق عريها واما صورة الصور فالعشق العري
 فيها طاهر لو صرح من ادمها ما حذر ملازمته كما لا تتا وموصوفها وما فاتها
 مسمو بها عنه وانما ما حذر ملازمته كما لا تتا وموصوفها الطسفة من صلت فيها
 ووقاها الشوكة النما مع ما بها كصور الاجرام السطحة الخ والمكان من
 الاربعه ولا صور ملازمه من هذه الاقسام السمة واما الاخر فغشها ط بالحد
 منارمه الموصوع الصا وذكر من عند ملازمته الاضلال في الاستبدال الموصوع فاذن
 ليس من من صور الساطع من عن العشق العرشية في طاعة العشق
 الثالث وصف العشق في الصور النباسة اعني العروس النباسة لخصه

الحكمة

العود بها تصور حال النفوس الى سبعة اقسام بلثة اهدى قوت النفوس
 والثالثة قوت النعمة والثالثة قوت التولد كذا كذا القوت الخالق القوت الى سبعة اقسام
 بلثة اهدى قوت النفوس المهدى وهو ممدود شوقها الى حصول الغذاء عند حاجه الخالق
 اليه وثلاثة في المتقدر بعد استيلائه الى طبعه وانما كسب بالقوت النعمة وهو ممدود
 شوقها الى حصول الرضا في الطبع المناسبة في اقطار العنق والثالثة كسب
 كسب بالقوت التولد وهو ممدود شوقها الى نعمة ممدود الكائن من الدن من حبه
 ومن السوء ان ممدود العود منها وجدت لزمها ممدود الطباع العشرة فاذن هي
 في طباعها عاشرة ايضا العنق **الرابع** في ذكر عشق النفوس
 الحيوانية لا شك ان كل واحد من قوت هذه النفوس الحيوانية يقتضي شوقا في كل ما غلبه
 عشق غريزي والاعمال في وجودها في البدن الحيواني الآمندها من جهة المعطلات
 ان لم يكن لها نفور طبيعي مبداء بفضه غريزيه وتوافق طبيعي مبداء عشق غريزي
 وذكر في كل واحد من اقربها امانه في اجزاء الحاس من خارجها لغيرها بعض الحواس
 دون بعض واستكراه بعض دون بعض ولولا ذلك لكانت وت الفوارض الحسية
 على الحيوانات وما تهيئت من مباشرة البصائر بها ولست تطلت القوت الحسية
 في حقيقتها واما اجزاء الحاس باطنها فطينانه الى الراحة عن التجددات المروقة
 والماضا كما لو وجدت وشوقه اليها لو افقدت امانه في اجزاء الفضل فلهذا
 الى الانتقام والتغلب والفرا من الذل والاستكانة وما ضارب ذكره واما في
 الحسد الشهواني فنستدعي امامه ممدود ينتفع بها بذاتها وفيما هي عليه القوت في النفوس
 وهو ان العشق ينتفع فسمي اهدى قوتها طبيعي وحامله لا يشتهي لذاته دون غرضه

العنق

20 حال من الاصول ما لم يصاد منه دونه فاسر خارجي كالحجر فانه لا يمكن ان يقتصر احد عن
 تخصيصه بانية وسوا الا يصلح بموضع الطبيعة السكون فيه من ذاته اللهم الا ان
 جهة عارض قهرت وكالقول المهدى وسائر القوت النباتية فانها لا يزال من اولهم
 كذب الغذاء وبلثه بالبدن عالم يصدر عنه مانع غريب وانما عشق اختيار
 وحامله قد يوصف لذاته عن مشوقه لتحديد الاستفراخ خارج امامه يرون قدر
 ضرر علم واذ ان يقع العشق ميلا خارجا فانه اذا لا له شخص الغريب
 متوجها عشق احده عن قضم الشعية وامسح في الحرب لعمري ان ما يصد به من
 العار مع ارجح من منفعة المودعة عنه لم يكون مشوق واحد لعاشقين احدهما
 طبيعي العشق وانما اختيارية مبداء العود بالتوليد اذا تدير اضافة الى القوت
 المولود النباتية والى القوت الشهوانية الحيوانية فاذا خفف هذا فنقد ان القوت
 الشهوانية من الحيوان اظهر الموجودات عند الجمود باستباح العشق فلا حاجة
 لها الى اظهار ذكر وليس مشوقه في عامة الحواس غير الناطق الا مشوق القوت
 النباتية بعضها الا ان عشق القوت النباتية لا يصدر عنها الافعال الا النوع طبيعي
 وسوء ادنى واحسن وعشق العنق الحيوانية اما يصدر عنها الافعال
 بالاصار وسوء اعلى واصغر ونأخذ الطغ واصغر من ان يصدر الحيوان
 قد سقيت في ذكر بالقوت الحسد ما يوصف العامة ان ذكر العنق حاص بها وهي
 عند المحقق حاص بالشهوة فان الحسد فيها سكره البوسط ومعدنواي القوت
 الشهوانية البهيمية النباتية في الوصف بان يكون حصوله لا يصدر اصار بهام وان وجد
 في صدور بعضها اصلا في الاصدار وسيله ممدود التولد كالحجر فان الحيوان العنق

الناطق وان كل طبيعة العشق المقررة من العناية الالهية كالحاصل
 سادس - ان تولد الشئ من كون العالم مما معصوم بذاتها لان هذا الفرق
 من العشق هو غائبة مع نوعي اعني هذا ان الغاية الالهية لما قصدت استبعاد
 الحزن والنيل واسمع المراد من هذه الساعات السبعة الحزن لفرون يعقب
 الف و موصي الحزن او جيت الحكمة في العباد من استبعادها والاعراض
 الى الانواع قطع في كل واحد من اسما من الفنى به من الانواع شقوق الى ثمانية
 طارئة تولد المثل ويبنى لذلك في هذه الاثنا عشرة موقعا لم الحيوان الغير الناطق لا خطاط
 من مرسى العوز بالعدة المعلقة الى ما يوفق علم صفة الطيار للسعد
 ما وراك العرفن الخاص بالامور الطلعة فذلك صارت مودها الشهوانية يخالط
 العوق الغائبة في البادى الى هذا العرفن وتعرف هذا الفصل والعصر الذي بعده
 بلع في كثر مما ساقى علم انشاء في سورة الرسالة يعون الله ويعرفوه
 الفصل الخامس في ذكر عروج الطير والفتان للامور
 اعلان يجب ان تقدم امام عرضنا في هذا الفصل مقدمات اربع اولها ان لكل
 واحدة من القوى النفسانية منها انظم اليها قوة اعلم منها في الشرف اختارت
 بانضمامها اليها وسرياتها فيها زياقة صغولة ورتبة حتى يصير بذكرها عينا البارز
 عنها زايدين علم ما يكون لها بانفرد لها اعلال العدد واما بحسن اتفاق ولطف المأخذ
 والوجه في الانتهاء الى العرفن اذ كل واحدة من عالمها لها قوة علم تأييد الالف
 وتقوية وذب الفرع عن تأييد او ذبا يومها من جهة قبولها زياقة بهاء وكمال
 وكذا كبرها اياها وجوه الاستغانات مما يفيد الحسن والسكاك تأييد

الشهوانية من الحيوان النباتية وذب العصف من رام العصف ما ودها دون
 مسها ما الغريزي في الذبول والافار بها وكتوفيق النطقية للحيوانية في مقاصد
 ولما فادتها اللطافة والبراءة والاستغانة في اعراضها وليها ما يوجد القوي
 الحسية الشوقية في الان قد يفتقر طورا في الافعال حتى انها قد يتغافل
 عن افعالها مقاصد لن يقدم بالوفاء بها الا صريح القوة النطقية ومثال
 ذكر في الوقوف الوهبية فان القوة قد يستغرفها في بعض وجوه ودرج مطلوبها
 بوجه الشفقة فيستفيد من انقطاع النطقية عليها زياقة قوة وجسور
 حتى انها تنظر الى بنيل المطلوب دونها بل يستغف على ما ويتجلى ويدعى دعواها
 ويومم جوارها بتصور العقولات ما يمكن اليه الذم كعبد السوء بوجه
 انه مولانا اعانه في ساحة له عظيمة العالم عند النيل فمن انه طفر
 بالمطلوب دون مولانا وان مولانا فاضة عن ذلك بل هو المولى في الحصة
 من غيره ان يكون طفر البتة بالمرام الذي يكلف مولانا تحصيله ولا يشوبه
 وكذلك الحال في القوة الشوقية من الان وهذا احد علل الف والالته
 ضرورن الوجود في الموضوع المطافيه الخير وليس من الحكمة ترك غير كثره
 لاجل غائبة منه ستر بالافاقه اليه والثانية ان للان قد يصدر من
 مفرد نفس الحيوانية افعاله وينفعل بعودها انفعالات كالاصاس والتجند
 والنجاء والمواثبة والمخاربة الا ان نفس الحيوانية مما اكتسب من الهيا
 مجاورة الناطقة تفعل هذه الافا عيدين بنوع اشرف والطف فبائر
 من الحسنة ما كان علم احسن مزاج واقوم تركيب ونسبة بالايستية له الحيوانية

الاخر فضلا عن ان ما رآه وكذلك يتصرف لقوة المتخيلة في امور لطيفة
 بديهة حتى لا يفتقد من ذلك في الفعل ويتمتع بموافقة اهل الجاهل والاعتدال
 ويكافئ في الافعال العقل صيلا متبوعه يسير له بها اعداء القلب والظفر
 وقد يظهر ايضا في ذاته انما اوافا عيل حسب اشتراك بين النطقية
 والحيوانية كتحريف قوة النطقية قوة الحسية لينزع من الجزئية بطريق
 الاسماء امور الكلية وتستفاد بالقوة المتخيلة في تفكره حتى يتوصل بذلك
 الى ادراك بعضه من الامور العقيدية وكطيف القوة الحيوانية المتأصلة
 من غير قصد ذاتي الى مفرد الذلة بل بالنسبة بالعلية الاولى في استيفاء الانواع
 وخصوصا فصلها عن نوع الانسان وكطيف اياتها الطعم والشراب لاكم
 ما اتفق بل على الوجه الاصح من غير قصد الى مجرد اللذة لكن لا ياتى
 الطبيعة المحركة على استيفاء شتى اقسام الانواع الخبيثة الشبيهة بالانسان
 كطيف القوة الغضبية منازعة للابطال والحقاق العقول لا جبرية
 عن مدينة فاضلة وامه صالحة وقد يظهر منه افا عيل عن صميم قوة
 النطقية مثل تصور المعقولات والتمسك بالامات وجب الادراك والافعال
 جوار الرحمن والثالثة ان في كل واحد من الاوضاع الالهية قسمة وكل
 واحد من الجزئيات ما هو كمن في الامور الخبيرة الدرسه ما رعا به
 اتيانها بما علوه في المرتبة مثارة في الامور المتعارفة ان الاله انما هو
 في الاتفاق وان كان ما ثور افاته بجنت لافه ان ما ثور فوقه وسو
 حسب ذلت البدن وفور المال ومثال احد من مصايح الابدان ان شرب

اوجه من الايقون وان كان ما ثور اوجه التكوين العاق فان مطر في الله
 افراره فوقه وسو الصفة المطلقة والحيوانية كذا في الامور الخاصة بالنفس
 الحيوانية اذا اعتبرت في الحيوان الغير الناطق بنوع الافعال وان لم يعز من
 هذه الشئور بل بعد ذلك فضل في قواها فلافه ان النطقية كما اننا انما
 في رسالتنا الموسومة بالحكمة مدونة من جملة المثالية في الانسان و
 مستحقا لا جنتا بوالهوان والواجبة ان النفس النطقية والحيوانية
 ايضا لحدود النطقية ابدان يفتقدان كل شئ من النظم والتألف والاعتدال
 مثل المجموعات الموزونة اوزانها متساوية والمزونات المركبة من اطق
 تختلف حسب التناسب وما استبه ذلك اما النفس الحيوانية فتتبع في
 طبعها واما النفس النطقية فانها اذا اسعدت يتصور المعاني العالية على الطبيعة
 وعرفت ان كل ما قرب من المستوى الاول فهو اقرب نظاما واصح اعتدالا
 وبالعكس وان ما ياتى الفرد بالوحدة وتوابعه كالاعتدال والاتفاق وما بعد
 منه اقرب الى الكثرة وتوابعه كالتفاوت والاختلاف علم ما اوضحه الالهيون
 فمما ظهر شئ من التركيب لا حظته بعين المعرفة ولعنت من المصداق
 صعودا من شأن العاقل الولوع بالمنظر الحسن من الناس وقد بعد ذلك
 في بعض الاحا نين تطرقا وفتوح وهذا اما ان يحق بالقوة الحيوانية
 واما ان يحق بالقوة النطقية واما ان يكون حسب الشكره ولكن لو كان
 مختصا بالحق الحيوانية كما على العقلاء نظما وفتوح اذ من الحق ان
 السموات الحيوانية ذاتها ولها الان تبا ولا حيوانيا فهو متوفر

تطرقا

المنقصة ومنه بالصبر السطحة وما يخص بالنفس السطحة او موضوعات
 سعة من الطمان العبد الامدة لا الحرة من الحسنة الفاسدة فادون ذلك
 حسب الشكر وسان ذلك بوجه ان الانسان لقا احب الصور المحسنة
 لا احل له صوابه هو سحر اللوم بل ولا يلزم من الفرقه الدائمة والمتلوط
 والمجلد الامر العاكس ومهما احب الصور الملتصقة بما يحسن على ما اوصى
 فعد ذلك له وسيله الى الرفعة ورياء في الحريه لولها ما سوا حريه
 الناشئة من الحرة الاول والمعروف المحض واسم بالامور العالمه الشريفة وذكر
 مما هو منه لان يكون طريقا وفتى لطيفا ولذا كبريا واسر العظمة من الظراء
 والحكام عن لاسكر طرعه المتفتحة والاحتياج لو حد العالم من سفر قلب
 تصور حسنة اناسه وذكر ان الانسان مع ما فيه من زناجه فحصله الاناسه
 او اوجه فانه الغضله اعدال الصور الى من سعادته من عموم الطبع
 واعمالها وظهر الامر الالهى فيها هذا المستحق لان يحل من ثمره الفول
 انرا من صفو الوداد الطبع ولذا كبريا الى صلح اطلبوا الخواج عند حان
 الوفاء سعادته ان حس الصور لن يوجد الا من جوده الاثر الطيب وان
 جوده والتكيب مما يفيد طيبا في السمايل وعذوبة في السجايا وقد يوجد ايضا
 واحد من الناس في حس الصورة حس الشماند وذكر من عذرين اما ان يكون
 في حس الصور لم يحصل حصول في الاعتدال في اول التكيب واخلا بل نفسا و
 عارضا فوجدوا اما ان يكون حس الشماند لا يجب الطباع بل حسب الاعتدال وذكر
 قد يوجد حس الصور في عارضا لعارض في الطباع بعد استحكام التكيب يكون

في حس الصور في عارضا لعارض في الطباع بعد استحكام التكيب يكون

وذكر

ذلك لا يتبادر في وعق الصور الحسنه من الانان قد يبعث امور ثلثة احدها
 حسب معانته والثاني حسب تقبيله والثالث بما فسمته فاما حسب الجاهل
 لما يتيقن عند ان هذا العشق ليس الا حاشا بالفتنة الجوانية وان فصحها من
 زايين وانها من على مقام السركر المستخدم لا على مقام الاله وذكر في حريه
 يخلص العشق النطق ما لم يتقنع القوع الجوانية غايه الانعاج ولذا كبريا لحي ان تتم
 العاشق اذا زاد من من الحاشه اللام الا ان يكون من حاشه منه يفسر نطق
 الخي ان يقصده بتوليد الحشر وذكر في الذكر من الناس محال وفي الانثى المحسنة في
 الشرح قبيح بل لا ينبغي في هذا العقد ولا يفسد الا من الرجل في امراته ومملوكة
 واما الجوانية والتقبيل فاما كان الغرض فيها التقارب والاحتاد وذكر لان النفس
 يود ان ينال مستوقه في اللبس بحد البصر فيشتاق اما معانته و
 ينزع الى ان يكتسب نعيم مبداء افا عيله النفس فيه وهو القلب نعيم منه من
 المعشوق فيشتاق الى تقبيله فليس منك من في اسما لكن استيعابها بالروح
 امور اشهدانية فاحشة فوجب التقرب عنهما الا اذا يتقنع متولها مجرور
 الشئوة والبهانة عن الله ولذا كبريا لم يستكر تقبيل الاولاد وان كان مبداء
 مزيج الاولاد وكان الغرض من التوالى والاحتاد لانهم على فحش اوف
 عن عشق هذا الغرض من العشق فهو في طريق وسد العشق نطق ومروءة
 في عسج النفوس الالهية لولا اهد من الاسماء المحسنة
 الوصف اذا ادرك اوانا في من الجيرات فانه نفسه في طاعة لاسما لوالان
 وذكر الشئ وسداله خاص الوصف من عسج الحوان للغذاء والعالدين وايضا كبريا

اخر المطلق معقولها اعني الحمد السوس المثالية وانما فان المطلق لا
 شكره سب لوصف دواب هو الخواهر الشريف وكما لها فيها او كما لها
 انما موافق يكون صور عقلية فاعه تدواها وانما لا يمكن ان يكون كذلك الا بعد
 وهي مضمون لمدى لها منه وقد علمنا ان مثلهما عاصم من سب السب
 فتش على ما اوضحنا سنا ان المطلق معقول لها اعني كلمة السوس وهذا العن
 فيها غير مزائل منه وذكر لاها لا اعني حال الكمال والاسعد له وقد اوضحنا
 ضرورة وهو هذا العن فيها حاله كما لها واما حاله اسعدا وان لو هو
 الا ان السوس السوس دون الملكة لعل الملكة بالكمال ما وعدت منه وجب
 وسواها السوس السوس حاله الاسعد له سدي عرس الى موهبة العن
 الى من كمالها وخاصة ما هو صور للكمال عند قصور واسد الى تصور سواء
 وهي منه المفعول الاول الذي هو عليه يكون كذا مفعول سواء معقولا ان النقص
 وهو هو ان الاعيان فلا محالة ان لها عشا عرسا وانما للحق المطلق اولا
 ولان المفعول ثانيا والا فصورها علم اسعدا وانما الخاص كما لها مظهر
 فادنا المفعول للنفس السوس والملكة هو الحق المحض
 في حالة العصور ونزدان بوجه في هذا الفصل ان المفعول من الموصفات
 ان تشق الخية المطلق عشا غريزيا وان الخية المطلق تجزئ لعل قد الا ان قبولها
 لتجلية واتصالها علم التعاوت فان غاية القربى منه علم قبول تجلية علم الحقيقة
 اعني علم التعاوت الامكان وسوا المعنى الذي سمية الصوفية الاتحاد وان وصوره
 عاشق لان تاله تجلية فنقول ان كان في كل واحد من الموصفات عشق غريزي

لكماله

لكماله وانما ذكر لان الكمال معني يحصل به له خيرية فبقين بان المعاني التي به تحصل للشئ
 خيرية حيث ما وجد ومهما وجد او يجب ان يكون فلكل الشئ مستويا لمستفيد الخيرة
 لم لا يوجد شئ اولا فذكر من العلة الاولى في جميع الاشياء فهو لا مستوي في الاشياء
 فكون اكثر الاشياء غير خيرية لا تنفي وجود عشق الغريزي فيها كما لا تنفي وجود
 نفس العشق الغريزي في هذه الاشياء لكما لاها واطير الاول بذاته طاهر متجلي في
 الموجودات ولولان محتجا على الموجودات في ذاته فذاته غير متجلي لها كما في
 ولا تنزله ولولان ذكر في ذاته يباشر الغير لوجبان يكون في ذاته المتعالية
 قبول تأثير الغير وذكر خلف بذاته لذاته متجلي ولا يجد قصد بعض الذوات
 عن قبول تجليها محتجا على حقيقة الاحجاب الا ان المحجوبين هو العصور والضعف
 والنقص وليس تجلية الحقيقة ذاته اذ لا معنى له بذاته في ذاته الا في ذاته كما اوضحنا
 الاكسيون وذاته محل كيم ولذا كرسية الفلاسفة صدور العقل ما اول قائل تجلية
 هو المظهر الاله الموصوف بالمعقل الخلق فاما كجده من سب تجلية كجود الصور الواقعة
 في المرأة تجلي الشخص الفرح ومثاله وذكر هو الواجب الحق فان كل متعقل في معقل
 قريب عا ما ساعد بتوسط مثال واقع من المعقل وبالعكس وكل متعقل انما ساعد في
 واندر الاعمال عنه بتوسط مثال يقع منه فيه وذكر يروج من الاستواء فان اطاره
 النارية انما ساعد في جسم من الاجرام بان يقع فيه مثاله وهو السخونة وكذا في القوت
 من الكيفيات والنفس الناطقة انما تنفرد في نفس ناطقة مثلهما ما يقع فيها مثال
 وهو الصور المعقولة والسعد انما يعطى ما يقع فيه المعقل عنه مثاله وهو شكله
 والمحسن انما يحدو الكين ما يقع فيه هو انما يحدو ما يقع فيه وهو مستواء

خيرية

مريح

سلام العالم العالم
الفاضل الكامل في العلم
سماحة بانيه الدنيا في العلم
الفاضل

بسم الله الرحمن الرحيم ويستعين
هذه رسالة في بيان العقل المحمدية الذي خلق الانسان
وعلم البيان وفضل علم سائر الحيوان بادراك بديع المعاني بالعقل
والصلوة على سيد البشر المحمدي المبعوث الى الاسود والاباح
المنعوت بفصيح الكلام بصريح الخبر وصرح النقل وعلى آله الكرام
وصحبه العظام خير آل واصحاب ما اورد في العود واحضر النقل
وبعد فهذه رسالة في بيان ان العقل الذي شرف الانسان
ما هو واذنكم مسبوقة بتمهيد مقدمته وهي ان مذهب جمهور المحققين
من ارباب الملل واصحاب النحل ان النفس الانسانية واحدة
تنبعث منها قوى متعددة بحسب الافعال المختلفة متعلقة وهو
العضو الرئيس المطلق لسائر الاعضاء وبواسطة ذكر التعلق
يصير بذكر الاعضاء صرح بذكر ارسطاطاليس وتبعه جمع من
الفلاسفة والمتأخرين ومذهب جالينوس واتباعه من الاطباء
ان الانسان عبارة عن مجموع نفوس ثلثة النفس الشهوانية
وتعلقها الاول بالكبد والنفس الغضبية وتعلقها الاول بالقلب
والنفس الناطقة الكلية وتعلقها الاول بالدماع وهذه الاعضاء
الثلاثة كل واحد منها مستقل بنفسه منفرد بخواصه وافعاله و
الحق ما ذهب اليه الجمهور واجتمع عليه الامام في المطالب العالية
بوجه اقناعية واظهرها ان كل احدا قال انا شير بقوله الى

صدره والى ناحية قلبه وبهذا يدل على ان كل احد يعلم بالفرد ان المناد
بقوله انا حاصل في القلب لا في سائر الاعضاء والمعنى في هذا انه هو له ليل
التفاني فان الآيات والاخبار الدالة على ان موضع الفهم والشعور
القلب كثيرة منها قوله فل من كان عدوا لخير بل فانه نزل على قلبك
ومنها قوله وانه لتنزىل رب العالمين نزل به الروح الامين على
قلبك ومنه قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او انقلى سمع
وهو شهيد فهذه النصوص دالة بصرحها على ان محل الذكر والفهم
هو القلب واعلم ان في الآية الأخيرة دقة انيقة ولطيفة شريفة
وبيانها غاية بتقديم مناقشة تقريرها ان الواو العاطفة التي
بقوله او انقلى سمع وهو شهيد لان القلب عبارة عن محل الادراك و
الفاء السمع عبارة عن الحجة والاجتهاد في تحصيل تلك الادراكات المتعارفة
ومعلوم انه لا بد من الامر من معان فكان ذكر الواو التي مع هذا اولى من
او الفارقة وليس الامر كما ذكر فانه الظاهر في بادي النظر والحق وراء
ذلك وبيانه ان القوى العقلية قسما منها ما يكون في غاية الكمال و
الاشرف ويكون مخالفا لسائر القوى العقلية بالكم والكيف اما المقدمة
البدئية والحسية والتجريبية بها اكثر واما الكيف فلان تركيب تلك المقدمة
وجه ينساق الى تلك النتائج الحقبة باسرع واسرع واذا عرفت هذا فتدبر
مثل هذه المقول كسنة تستغنى في معرفة حقايق الاشياء عن التعلم الكسنة
بالغير الا ان مثل هذه تكون في غاية القدرة واما القسم الك وهو الذي

ومنها

بسم فلان صدره

لا يكون كذلك فهو يحتاج في الكتاب العلوم النظرية الى التعلم والاشغال
 بالغير والتمسك بالقانون الصناعي الذي يعصم من الزلل واذا انتقد
 بهذا نقوله ان في ذلك لذكول لمن كان له قلب اشارة الى القسم الاول و
 انما ذكر بلفظ التنكية ليدل ذلك على الكمال انما اكل من كان قلبه كامل
 في قوة الادراك عظم الدرجة في الاستعداد للوقوف على عالم القدس
 فان محي التنكية للتعظيم شايع كما في قوله مع ولجدهم احرص الناس
 على حيوة احيوة عظيمة طويلة الزمان واما قوله او الف السبع وهو شهيد
 فهو اشارة الى القسم الكا وهو الذي يقتضي الكسب والاستعانة
 بالغير وهذا من الاسرار التي عليها بناء علم المنطق وقدر في ديج
 هذه ولما كان القسم الثاني نادرا جدا وكان الغالب هو القسم الثاني
 لاجرام الكل في اكثر الآيات بالطلب والاكتفاء وقال تعالى اولم
 يسيروا في الارض فيكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها
 وقال صاحب المنطق ان القسم الاول وان كان غنيا عن الاستعانة ما
 بالمنطق الا انه نادرا جدا والغلبة للقسم الكا وكلام محتاجون الى المنطق
 فانظر الى هذه الاسرار العجيبة والانظار الدقيقة والاعتبارات الانيقة
 كيف يجدها تحت اسرار الفاظ القرآن واذا افوغنا عن تمهيد ما حق التقدير
 وبعنا سمعك بتقريره فلنشرح باصل المطلوب فنقول ومن الله التوفيق
 العقل الانساني عما قررنا في كتاب الاصول نور للقلب يحصل به
 العقل الذي اخبر عليه السلام انه اول المخلوقات قال صاحب التوضيح وبيان

الغاف عن العباد

النفس الانسانية مدركة بالقوة فاذا شرف عليها الجوهر المذكور خرج ادراكها
 من القوة الى الفعل فالمد من العقل النور المعنوي الذي حصل باشراف ذلك
 الجوهر ولم يرد به تطبيق ما نقل من الشايخ على اصل انفسه كما توهم صاحب
 النور حيث قال واعلم ان العقل الذي يحصل الادراك باشرافه وانما فيه
 ويكون نسبة الى النفوس نسبة الشمس الى الابصار على ما ذكره الحكماء
 هو العقل العاشر المسمى بالعقل الفعال لا العقل الذي اول المخلوقات
 ففي كلام المصنف تسامح انتهى وتفصيل المقام ان القوة الباصرة
 لا يمكنها ادراك المبهمات الا عند حيوية الهواء مضيا بسبب طلوع
 الاشياء النيرة فلذلك القوة الباصرة المودعة في القلب لا تقدر
 على الابصار الا عند طلوع النيرات الروحانية ثم نيرات العلم الجم
 اربعة الشمس والقمر والكوكب والنار واعظمها الشمس ثم القمر
 ثم الكوكب ثم النار فكذا نيرات العالم الروحاني اربعة المبدء
 الاولح وتقدس وبعث الروح الاعظم وبعث الروح البشري
 وهو بمنزلة النار ومراتب الارواح البشرية على نوعين منها
 اشراقها وقوتها بسبب التصفية ونظير النفس عن غير الله تعالى
 وبعضها بسبب تركيب الالهة الهين اليقينة والاولون هم الاولياء
 والثاني هم الحكماء الالهيون واعلم ان نور العقل لا يحجب
 كما ان النار لها عيوب فالاول ان نور النار ممزوج به خاثر كثير
 يستود الموب ويخفف الدماغ وكذلك نور العقل ممزوج به خاثر

الشبهات والثاني ان نور الناديه اشراق اواحراق وكذلك ر
 العقل فيه اشراق وهو اذا وقع على الدلائل واحراق اذا وقع على
 الشبهات والثالث ان نور السراج ينطفي بادي سيب فكذلك سراج
 العقل ينطفي بادي شبهة والراج ان السراج انما يضيئ اذا وضع
 في بيت صغير واما اذا وقع في صحراء واسعة فانه يغلق ضوءه ويضم
 كالمظلم فكذلك سراج العقل انما يظهر نوره اذا استعمل في المطالب
 العالية فانه ينطفي بل يغفل ان الروح لما طلب معرفة نفسه صار كالمنطق
 وحصلت له الشبهات المشروحة في الكتب والخامس ان ظهور
 نور السراج مشروط بان يحصل بينه وبين قرص الشمس حائل اما
 اذا اوضح في مقابلة قرص الشمس ينطفي فكذلك سراج العقل اذا اوضح
 في مقابلة الارواح المظهرة انتفى والسادس ان نور السراج
 وان طال بقاءه ينطفي بالآخرة وان قدرنا ان يستره لكنه تطلع النفس
 فيبطل ضوءه فكذلك نور سراج العقل انما ينطفي بطريان الغفلات
 والشبهات او يبقى الى آخر العمر لكنه عند موت البدن يتجلى له من انوار
 عالم الغيب ما لا يبقى لنور عقله في مقابله اشراق قال العلامة في شرح
 حكمة الاشراق نقلا عن زراوت الاذربايجاني اخوة نور كيما من
 ذات الله تعالى به تروى من الخلق بعضهم بعضا ويحكم كل واحد من
 عمل او صناعة ببعوثه او ما يتخصص بالملوك لا فاضل يسمى كيان
 خرة علما قال الفاضل السمروردي في الالواح الملك الكافر كبحر

باني

اي جرم الشمس

سبح

كبحر والبارك قام التذريس والعبودية فاته منطقية روح القدس
 ونطقت معه الغيب وعرج بنور الى العالم الاعلى منتقيا بحكم الله
 وواجهته انوار الله مع مواجهة قادر كمنها المعنى الذي يسمى كيان خرة
 وهو التي في النفس تخضع له الالهيان الى هنا كلامه وسفر البيان
 حال زرداشت المذكور وعبره حكما العرب عن هذا الاثر بالعبري
 قال الامام الثاني في تاويل قوله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت
 فيه سينة لما بين ان الملك بالاستحقاق انما يكون بالعلم والشجاعة
 اثبت ان له علامة يرجع اليها في اثبات الملك وهي هيئة اتصالية
 نورية من تجليات العظمة الالهية يتنور بها النفس فينقاد وينسج
 له الخلق ويقع هيئته ووقان في القلوب فتسكن اليه وتحنه وتطوب
 وتقبل وامره طوعا وتخضع له طبعاً وذلك المعنى يسمى حراً وسماء
 التابوت اي ما يرجع في اثبات ملكه اي ياتيكم من جهة ما يرجع اليه
 ويستدل به في تلكه على سلطنته سينة من ربكم ما يطيبين به قلوبكم من
 جهة الله تعالى بالقاء قبوله وهيئته ومحيته وطاعته فيها وبقيته مما
 ترك آل موسى وآلهرون في اولادهم من الهيئته النورية والقوة
 الملكية التي يستقي بها النفس الساء من عالم الغدرة الدرر الملكوتي
 والامر السامي والتأييد الالهي فيفتح لها ابواب السكينة والهداية الربانية
 والحكم المدنية تخله الملائكة وتنزل بواسطة الملكوت السماوية انتهى
 كلامه وهذا الذي عبر عنه حكما الفرس بالخرقة وحكما العرب بالعريضة

عجائب احوال الخلق
منفيعان

مخصوصا للانسان بل يعم ساير اصناف الحيوان الا يري الى عجائب
احوال النحل في رياسته وفي تدبيره لاهوال الرعية وفي
كيفية خدمة الرعية كذلك الرئيس على الوجه المذكور تفصيله في كتاب
الحيوان ومن عجائب تدبيره انه يبني البيوت المسكنة وهذا
الشكل فيه منفعتان لا تحصل الا من المسكنة وتعديره ان الاشكال
على قسمين منها اشكال ممتدة فتم بعضها الى بعض امتلاءات العنصر منها
اشكال ليست كذلك فالقسم الاول كالمثلثات والمربعات فانها
وان امتلأت العنصر منها الا ان ذواياها مضيق فبقى معطلة واما
المسج والمخمس وغيرها فذواياها وان كانت واسعة الا انه
لا تملأ العنصر منها بل يبقى بينها فضاء واما الشكل المستطيل كالحلقة المنفعية
فليس الا المسدس وذكر لان ذواياها واسعة ولا يبقى شيء من الجوانب
فيه معطلا واذا ضمنت المسدسات بعضها الى بعض لم يبق فيما بينها فرجة
ضايقة ثبت ان الشكل الموصوف بهاتين الصنعتين هو المسدس للجمع
اختار النحل بناء بيوتها على هذا الشكل ولولا انه تعاطاها من الغم
والزكاء لما حصل هذا الامر وفيه عجوبة اخرى وهي ان البشر لا يقدرون
على بناء البيت المسدس الا بالمسطرة والفجار والنحل تبني تلك البيوت
من غير حاجة الى شيء من الآلات والادوات وبما قد مناه من التفصيل
في احوال الاشكال بين الاختلاف في قوله الامام حيث قال في المطالب
العالية بعد تقريره في فسطاط من يتبعه من هؤلاء اختلفوا في اشكاله

تلك

تلك الاجزاء فالاكثر ون قالوا انها كرات ثم انهم لما عرفوا ان تلك
الكرات المتماثلة لابد وان يبقى فيما بينها فرجة خالية لاجل التزويج
القول بالخلاء وقال الباكون لا يجب ان يكون كرات لان
القول بالخلاء ممتنع ثم انهم اختلفوا فمنهم من قال انه يجب ان يكون
اشكالها المكعبة لان الشكل الذي يملأ الفرج ولا يبقى معه شيء
من الخلاء ليس الا المكعب حيث غفل عن ان المربع والمثلث ايضا
يشارك المكعب في الحكم المذكور فان قلت ليس بنجم ماذكر
على قول صاحب المواقف ايضا حيث قال واختيارها للمس لان
اوسع من المثلث والمربع والخمس ولا يقع بينها فرج كما يقع بين
الدورات وما سواها قلت لا لان المراد من قوله ما سواها ما سوا
المثلث والمربع والخمس من المضلعات لا ما سواها من الدورات نعم يتجه
على ما ذكره في اوائل موقف الجواهر من ان بعضهم يشبه الجزء الذي
لا يتجزى المربع اذ يتكرب فيه الجسم بلا فرج وذلك انما يتأتى اذا كان
مشابها بالمربع من ان يكون المسدس والمثلث يشادكان المربع فيما
ذكر فلاحظ قوله وذلك انما يتأتى اذا كان مشابها للمربع واهوال
النمل فانها تسعى في اعداد الزخيرة لنفسها وما ذلك الا يعلمها
بانها قد تحتاج في الازمنة المستقبل الى الغذاء فلا تكون قادر
على تحصيله في تلك الاوقات فوير السعي في تحصيله في ذلك الوقت
الذي حصلت فيه العدة على تحصيل الزخيرة ومن عجائب احوالها

مراده

احوال النمل

امور ثلثة احدها اذا صحت بنداوة المكان فانها تنشق الى
بنصفين لعلمها ان الحبة لو بقيت سليمة ووصلت الندوة
اليها تنبت منها وتنفذ الحبة على النخلة اما اذا صارت مشقوقة
بنصفين لم تنبت وثانيهما انه اذا وصلت الندوة الى تلك
الاشياء ثم طلعت الشمس تخرجها من جورها وتضع تحت نجف
وتألفها النخلة اذا اخذت في غل ماعرها الى داخل الجرح ان ذلك
ينزل الامطار وهبوب الرياح وهذه الاحوال تدل على
حصول تدبير جليل لهذا الحيوان الذليل واحوال العنكبوت
فانها تبني بيوتها على وجه عجيب وذلك انها ماسحة مسحة الشبكة
التي هي صيدها الا بعد ان علمت انه كيف ينبغي ان يكون وضعها
حتى يصلح لاصطياد الذباب بها واحوال الفأرة فانها تدخل
ذنبها في فادور الدهن ثم يلحقه وهذا الفعل لا يصدر عنها الا في
تدبير والتعلب فانها اذا اجتمع في جلود البق الكثير والبعوض
الكثير بأخذ بعينه قطعة من جلد حيوان ميت ثم انه يفتح يديه و
ورجليه في الماء ولا ينزل بغوص فيه قليلا قليلا فاذا خسر البق و
البعوض بالماء اخذت تقعد الى المواضع الخارجة من الماء ثم انه
لا ينزل بغوص قليلا قليلا وتلك الحيوان ترتفع قليلا قليلا فاذا
غاض كل يده في الماء وبقي راسه خارج الماء تتصاعد تلك الحيوان
الى الراس ثم انه يغوص راسه في الماء قليلا قليلا فتلك الحيوان

احوال العنكبوت

احوال الفأرة

احوال الغزل

تنتقل الى تلك الجلود ونجح فيها فاذا احس التعلب بانتقالها اليها
رماها في الماء وخرج من الماء سلبا فارغا عن تلك الموديات ولا شك انه حيلة
عجيبة في دفعها وهذه احوال فكرية وليست اقل من الافكار الانسانية
ومنها ان الجمل والحمار اذا سلكا طريقا في الليلة المظلمة ففي المرة
الثانية يقدرا على سلوك ذلك الطريق من غير ارشاد مرشد ولا تعليم
معلم حتى ان الناس اذا اختلفوا في ذلك الطريق وقدموا الجمل والحمار
وتبعوه وجدوا الطريق المستقيم عند متابعتهم وايضا ان الانسان
لا يمكنه الانتقال من بلد الى بلد الا عند الاستدلال بالعلامات المخصوصة
اما الارضية كالجبال والرياح والسماوية كاحوال الشمس والقمر واما
القطا فانها يطير في الهواء من بلد الى بلد طيرة ناسويا من غير خلط وخط
وكذلك الكراكي والخطاطيف تنقل من طرف من اطراف العالم الى
طرف آخر لطلب الهواء الموافق من غير خلط وهذا مما يعجز عنه البشر و
منها ان البغاة اذا اجتمع لها بيض كثيرة فتمتها انلا فافند من ثلثها
بالناب وتترك ثلثها في الشمس ونحصر ثلثها فاذا خرجت الغرائخ كبرت
ما كان في الشمس ونشفت تلك الغرائخ ما فيها من الرطوبة التي ذوبتها الشمس
ورفعت فاذا قويت تلك الغرائخ اخرجت الثلث الذي دفن في الارض
ونقبها وقد اجتمع فيها النمل والذباب والديدان والحشرات فتجعل تلك
الاشياء طعمة للغرائخ فاذا تم ذلك فقد صارت تلك الغرائخ قاذرة
سحا تحصيل الغذاء ولا شك ان هذه الطريق حيلة عجيبة في تربية الاولاد

احوال الجمل والحمار

احوال القطا

احوال الكراكي والخطاطيف

احوال البغاة

احوال الغند

احوال اللعاق

احوال النحس

الا يرى ان تدبيرها في باب المعالجة فان الغند اذا سقى الدواء المعروف
 بخائف الغند يطلب ليل الانسان فيأكله ^{بالفم ويضع اللسان فانه يأكله} والسنجابات تتناول بعد اكل
 التينة صغرة جبلية والكلاب تتعالج بالعبث المعروفة بها واذا تدود
 بطنها تأكل سنبلة الخنطة واذا جرت اللعاق بعضها بعضها عالجت
 لتلك الخنا بالصرع الجبلية وابن عرس ستظفر في قبال الحية بالذاب
 فان الكلبة السذابة مما تكم الا في وقصة تعلم براط رئيس الاطباء
 المتقنة من الطير مشهور في الكتب الطبية واعلم ان الناس يخترعون
 بين الافعال العجيبة والاثار الغريبة صاروا فرقتين فذهب احدهما
 الى اثبات العقل للطيور والدواب متمكنا من ان يصدرونها من الاثار المتقنة
 والافعال المحكمة وذهب الاخرى الى انكار المقدم القائل كل من فعل
 متقن فهو عالم متمكنا بصدور عنها وتفصيل ذلك ان الامام الرازي
 قال في المطالب العلية اما افلا سفة المتأخرون فقد اتفقوا على ان
 نفوس سائر الحيوانا لها قوى حسانية وانما يشع ان يكون لها نفوس مجردة
 ولم يذكر في تقريره حجة ولا شبهة واما سائر الناس فقد اختلفوا
 في اهلها نفوس مجردة وهل لها شئ من القوى العقلية ام لا فرغت
 طائفة من اهل النظر ومن اهل الاثر ان ذلك ثابت واحتجوا على ثبوته
 بالنعول والمعقول اما المعقول فهو انهم قالوا انا نشاهد من هذه الحيوانات
 افعالا لا تصدر الا من افاضل العقلاء وذلك يدل على ان معارفهم
 العقل ويتنوا ذكر بوجه مشعر ثم اطنبوا في تفصيل تلك الوجوه ومختصة

ما قدمنا بيانه ثم قال وقد ظهر ان هذه الحيوانات قد تأتي بافعال يعجز عنها
 اكثر الاذكياء من الناس ولولا كونها عاقلة فاهية لما صنع شئ من ذلك
 فهذا ما يتعلق بالعقل واما النقل فقد تمسكوا في اثبات قولهم بايات احمدية
 قوله عن سلمان عم ياتر بها الناس علمنا منطق الطير والهناس كل شئ
 ان هذا هو الفضل المبين وسعت بعض تلامذتي يقول لا يبعد ان
 يكون تعلم منطق الطير هو دعوة عطاره والثانية قولهم اذا اتوا
 على اواذل النمل قالت ياتر بها النمل ادخلوا مساكنكم والثالثة قوله وتنفذ
 الطير فقال مالي لا اري العبد وهذا التهديد لا يليق الا مع العقل
 والرابعة قولهم حكاية عن العبد هذا حطت باله خطابه الآية والخامسة
 قولهم والطير صاقت كل قد علم صلوته وتسمى قبل معناه كل من الطير
 قد علم صلوته وتسمى والحق ان تلك الاثار والافعال لا تصدر الا عن
 تدبير مدبر حكيم وانكار هذا مكابرة والاول ان تلك الافعال والاثار
 على القول بثبوت العقل والحكمة لكل فرد فرد من الطيور والدواب العلاء
 على الافعال المتقنة مما يستبعده العقل ولا يساعد النقل ومنهم من
 اختار الغالب بين الافراط وهو اثبات العقل لها والتعطيل وهو
 انكاره لانه تلك الاثار على تدبير حكيم وذهب الى انه بالهام من الله مع
 قال في الهداية في عين الحيوان عن فهم النمل حين انه يهاجم مع عدم العقل
 بقوله واولى ربك الى النمل ان اتخذ من الجبال بيوتا اي اعترض عن
 الخلق وتبلى الى الحق اشارة الى ان تصرف كل حيوان في الاشياء

المؤمن العارف

مع كثرتها واختلاف انواعها انما هو بتقريب الشرح والرهامة على قانون
حكمة الازلية وارادة القديمة لا من طبعه وهواه وانما خلق النحل بالوحى
وهو الالهام والرشد من بين سائر الحيوان لانه اشبه بشئ بالانسان
لا سيما باهل السلوك فان من دأبهم وهجرتهم الاعتزال عن الخلق
والتسلل الى الخلق وان من شأنهم التظاف في المواضع والملبوس
والماكول كذلك النحل من لطافتها تضع ما في بطنها على الجرح الصافي او على
خشب لطيف لئلا يختلط طين او تراب ولا تقع على نجاسة وعلى صيغة
احمر اذ اعن التلوث كما يحترق الانسان عنه وهذا منه بيان مخرج لمقالة
الفرقة الاولى وقال في موضع الاخر من كتاب المذكور بعد تقريره دليل
الاحكام والاتقان على كونه عالما بالمعلوما معتمدا عليه السوالة الثالثة
نزلنا عن البحث عن تفسير الاحكام والاتقان فلم قلتم ان من كان
فعلة محكما متقنا فانه يجب ان يكون عالما والذي يدل على ان الامر ليس
كذلك وجوه الاول انه لا نزاع ان الجاهل بالصنعة قد يصدر عنه الفعل
المحكم المتقن على سبيل الاتقان مرة واحدة فالعاجز عن نظم الشع قد
ينطق على سبيل الاتقان بمصراع من الشعر والجاهل بالحفظ قد يكتب
حرفا واحدا على سبيل الاحكام والاتقان والندرة واذا ثبت هذا
فنقول قد ثبت في العلوم العقلية ان حكم الشئ حكم مثله فلما ثبت
ان العمل القليل قد يوجد من الجاهل وحيث ان يكون حكم امثاله وانما
كذلك وهذا يدل على ان صدور العمل المحكم من الجاهل جائز والثاني

وهو

وهو انما نشاهد ان النحل تبني البيوت المسكن من غير مسطرة ولا
فرجار على حسن الوجوه والعقلاء الخضعاء الكاملون لو ارادوا
بناء البيوت المسكن من الشح مثل ما يبني النحل ليجروا عنه والعكوب
ايضا اذا ارادوا اصلاح بيوتهم تاني باعمال عجيبة في ذلك البناء والتملة
اذا اصابته في جرحها حبات الحنطة فانها تعلق كل حبة الى نصفين لئلا
انه اذا اصابته الرطوبة فانها لا تنبت وعجائب احوال الحيوانات
مذكورة وهن افعال محكمة متقنة فان دل المحكم المتقن على علم الفاعل
وجب القول بانها الاكثر علما من الانسان لان ما في هذه الانواع من
الافعال من وجوه الاحكام والاتقان مما في افعال الناس وذكورهم
جدا والثالث وهو ان الفلاسفة القائلين بالموجب اضافوا تكون
ايدان الحيوانات الى تأثير الطبيعة واقتضاء القوة المصونة مع ان
الطبيعة ليس لها شعور وادراك البتة فاذا قيل لهم كيف يعقل انسان
هذه الافعال العجيبة والانا نارا المحكم المتقنة الى قوة ليس لها شعور
وادراك اجابوا بان قالوا ان هذا غير مستبعد في العقول وذلك
لان الفاعل اذا صار ماهيا في صنعة كاملا في تلك الحرفة قالوا ان هن
الحرفة صارت كالامر المطيع له وهذا القرار من العقلاء بان الكمال حال
العقل الصانع ان يشبه في كيفية افعاله بالطبيعة يدل على اقرار العقلاء
بان افعاله الطبيعية افضل واكمل من افعال الصناعة وهذا منه تقرير
بليغ لمقالة الفرقة الثانية وما ينرا اى من كلام صاحب المقاصد من الجواب

33

الجواب الكافي حيث قال في شرحه فان قيل قد يصدر عن الحيوان العجم الغفص
 والاختيار افعال متعنة محكمة في ترتيب ساكنها وتدبير معاشها كما للنحل و
 العنكبوت وكثير من الوحوش والطيور على ما هو في الكتب مطور وفيها بين
 الناس شهرة مع انها ليست من اولى العلم قلنا لو سلم ان موجد هذه
 الآثار هو هذه الحيوانات فلم لا يجوز ان يكون فيها من العلم قدر ما يهتدى
 الى ذلك بان يخلق الله مع عامله بذكر او يلهمها هذا العلم حين ذكر الفعل
 قليل فهو اب لان مبدء الكلام في هذه المقام على صدور تلك الآثار والافعال
 عن الحيوانات المذكون بالقصد والاعتبار كما يصدر افعالها الاختيارية
 عنها كذلك سواء كانت نسبة الصدور الى الموجد او الى الكاسب على اختلاف
 المذهبين ولا فرق بين افعالنا وافعالها من هذه الجهة بان يكون
 افعالنا بكسناد و افعالها او يكون افعالنا بايجاد نادون افعالها
 واما جواب التسليم فيستغنى عما فيه بان الله سبحانه الى هنا كذا وهذا لا يخ
 عن اشكال اذ فيه التزام تشريك العوام بخواص الانام في خاصية
 الالهام التي بها يتأزون عن العوام بل تفضل لهم عليهم حيث يكون
 حصول الالهام لهم نادرا في بعض امورهم ولها مقدر اذ في جميع مهماتها
 وارثا للقول بتسوية الالهام وتفضيله على افاضل الانام من جهة
 انه يقوم الالهام الله تعالى في حق مقام القوة العاقلة في حقهم وتلك القوة
 لا تخ عن نظرف الغلط بخلاف الالهام والمختار عندى هو ان لكل
 نوع من انواع الحيوان ما خلا الانسان مدبر مخصوصا بهذه النوع حكما

في تدبير

34 في تدبيره ما يليق بسان كل فرد من افراد قاي مقام النفس الناطقة لسان
 بحيث يكون مجموع افراد نوع واحد بمنزلة بدن شخص بالنسبة الى اثر
 ولا بعد في ذلك فان النفس الكلية للعن تدبير في جميع ما فوقه من
 المخلوقات على تفاوت طرائقها وتباين حفايقها تدبير نفس في بدنها
 المخصوص وهذا المدبر هو الذي خبر في حكمة الاشراف برب النوع
 وقد ورد في لسان الشرح التعبير عنه بالملك قال الامام في فصل تقيم
 الارواح من المطالب العالية والمرتبة الثالثة من النفوس الارواح
 المدبرة لفكر رحل وهكذا القول في سائر طباق السموات واجرام
 الكواكب على اختلاف درجاتها وتباين مراتبها حتى ينتهي الى الروح
 المدبرة لكثرة القدر ثم بعد هذه المراتب الارواح المدبرة لكثرة الاثر
 ثم لكثرة الهواء ثم الارواح المدبرة لاقام هذه العالم وذلك لان كثر
 الارض مقسومة باربعة اقسام فاعظم الاقسام الاربعة البحار والقسم
 الكه المعادن والنباتات والقسم الثالث الجبال والقسم الرابع العمارات
 ولا يبعد في العقل ان يحصل لكل قسم من هذه الاقسام روح واحدة
 وارواح كثيرة مدبرة لها وكل ما ذكرناه مما نطق به اصحاب الوحي والتبريل
 فانه عم كان يقول جاء في ملك البحار فقال كذا وكذا وجاء في ملك الجبال
 فقال كذا وكذا وجاء في ملك الامطار وجاء في ملك الخزير وخازن
 الجنة وخازن العقل فلان وخازن النار فلان واذا كان كل واحد
 من هذه الاقسام امر احتملا في العقول ولم يوجد دليل على غيره واصحاب الوحي

والكاشف آخره ومن وجودها وجب الاعتراف بها ثم قال ان الحكماء
 يتبنون لكل فلك عقلا ونفسا ويتبنون ايضا ان كل فلك ينقسم بحسب
 اتجاهها الى اقسام ستة فللك يمين وشمال وقدام وخلف وفوق
 وتحت ولا يبعد ان يحصل له بحسب كل قسم من هذه الاقسام الستة
 روح يدبره والفلاسفة اثبتوا لمجموع كل فلك عقلا ونفسا فيكون المجموع
 ثمانية واليه الاشارة بقوله سبحانه ويحمل عرش ربك فوقهم ثمانية ثم لا يبعد
 ايضا ان يتولد عن كل واحد من تلك الارواح القوة القاهرة شعب
 ونتائج للتدبير يعلم عددها واليه الاشارة بقوله تعالى يوم يقوم الروح
 والملائكة صفاء يحملون العرش وسبحون بحمد ربهم الى هنا كلامه وقال
 صاحب المقاصد ان لكل ذكر روحا كليتا يدبره وينشعب منه ارواح كثيرة مثلا
 للعرش اعني الفلك الاعظم يرى اثره في جميع ما في جو فليس في النفس الكلية
 والروح الاعظم وينشعب منه ارواح كثيرة متعلقة باجزاء العرش واطرافه
 كما ان النفس الناطقة تدبر امر بدن الانسان ولها قوى طبيعية وجوهرية
 ونفسانية بحسب كل عضو وعلى هذا يحمل قوله سبحانه يوم يقوم الروح و
 الملائكة صفاء وقوله سبحانه ونرى الملائكة حافين من حول العرش وسبحون
 بحمد ربهم واثبتوا الكلد وجند روحا ينظر اثره عند حول الشمس في ليلته
 وكذا الكل من الايام والسموات والبحار والحيوان والنباتات والجمادات وغير ذلك مما ورد في لسان الشريعة من ملك الارزاق
 وملك الامطار وملك الموت ونحو ذلك وبالجملة كما يبين من

وقوله ونرى الملائكة حافين من حول العرش
 يسبحون بحمد ربهم

الابدان

من الابدان البشرية نفس تدبره فقد اثبتوا لكل نوع من الانواع
 بل لكل صنف روحا يدبره ويسمى بالطباع العام لذلك النوع بحفظه عن
 الآفات والمخافات ويظهر اثره في النوع ظهورا في النفس الانسانية
 في الشخص وقد دلت الاخبار الصحاح على كثرة تنوع هذه القوة في علم تحت
 السماء وحتى لها ان تأبطا في موضع قدم الافرقة ملك ساجدا وراكح
 انشغل كلامه وكان في ركب الوافدة في آية النحل في قوله تعالى ثم كل من كل
 الثمرات فاسلكي سبل ربك وكذا يخرج من بطونها شراب اشارة
 الى هذا فاسلكي الطرق التي سبها لك مدبر الامور في عمل العسل
 وانما قال يخرج من بطونها لان استحالة الاطعم لا يكون الا في البطن
 ولادلاله في بعض تعيين المخرج لانه روي عن علي رضي الله عنه انه قال
 في تحقيره لله نيا اشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة واشرف
 شربه رجيع نخله وفي رسالة الامام القوطي قال الامام القنوي
 قد صرح ارسطاطليس بيتا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع قات
 ان تعمل حتى لظن باطن الزجاج بالطين وعلى الوجه الذي اخترناه
 يظهر وجه شرف الانسان وكرامته وفضله على سائر انواع الحيوان
 حيث كل فرد منه بمنزلة نوع مستقل من تلك الانواع في الانفراد
 بمؤثر روحاني ولتختم الرسالة في تفصيل ما وجدناه من بيان حال
 زرادشت الحكيم قال محمد الشيرستاني رحمه الله في كتاب الملوك
 والنحل انه الملك ودعا الى دينه فاجابه وهو غياث الله به و

ارسطاطليس

والكفر بالشیطان والامر بالمعروف والنهي عن المنکر واجتناب
الخبائث وقال النور والظلمة اصلان متضادان وكذلك يزدان
واحد من وهما مبداء وجود العالم وحصلت التراكيب من امتزاجها
وحصلت الصور من التراكيب المختلفة والبارئ تعالى خالق النور
والظلمة ومبداءها وهو واحد لا شريك ولا ضد ولا ند وممن
حسن الظن بشأنه من قال عند الحاجة الى النقل عن زرادشت
الاذربايجاني صاحب الكتاب الزند البني الكامل والحكيم الفاضل
فان قلت اليس في قوله عم سنوا ابرهم سنة اهل الكتاب
غريبا في نسايتهم واكل ذبايحهم وقوله بع انما انزل الكتاب على
طائفتين من قبلنا دلالة على بطلان من نبوة زرادشت وصحة
دينه وقد قال صاحب التيسير في تفسير الآية المذكورة دل
هذا على ان المجوس ليس من اهل الكتاب اذ لو كانوا كذلك
كانوا ثلث طوائف قلت معنى الدلالة المذكورة على ان يكون
دين دين المجوس او يدعي انه نزل كتاب من السماء والاوّل
ظاهر البطلان على بيان صاحب الملل والنحل حيث فرق بينه
وبين دين المجوس والثاني غير ثابت قال الفاضل المذكور
وله كتاب صنفه وقيل انزل عليه وهو زند وستان
ولما علم بحقيقة اللوحات كتبت الرسالة بعون
الملك الوهاب

هذه رسالة في حقيقة
الشيء الذي هو
الشيء الذي هو
الشيء الذي هو

35

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة في تحقيق
القول بان الشهادة في الدنيا احياء فنقول وبالله التوفيق قال
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فان قلت هل فيه دلالة على ان الشهادة احياء
حقيقة قلت نعم فانه نفى عنهم الموت بطريق البلغ حيث نفى عن
ظن ذلك ثم اثبت كونهم احياء ثم اكده باثبات بقاء الجميع
وهو الدوق فاي دلالة اوضح من ذلك فان قلت فما تقول
في حق من انكر ذلك قال وهم احياء يوم القيمة وانما وصفوا
به في الحال لتحقيقه ودنوه قلت خليف بان الحجة عن مطالعة الكتاب
ولا يليق مخاطبة اولي الالباب ليست شعري اولا يستدبرون
القرآن على قلوب افعالها فان تخصيص الحكم بالشهادة وتقييد
الحياة بانها عند ربهم ينادى على بطلان ذلك القول ولكن لا حياة
لمن ينادى فان قلت فوجه تقييد حيوتهم بانها عند ربهم
قلت وجه التقييد على ان حيوتهم ليست بظاهرة عندنا كحيوة
الملائكة قال الامام الغزالي في التذكرة ان الموت ليس بعدم
محض بل هو انتقال من حال الى حال وبدل على ذلك ان الشهادة
بعد قتلهم وموتهم احياء عند ربهم يرزقون فحين يستشرون
وهذه صفة الاحياء في الدين واذا كان هذا في الشهادة كان

الاحياء لذلك حق واولى مع انه صح عن النبي ان الارض
 لا تاكل اجساد الانبياء وان النبي عم قد اجتمع بالانبياء ليلة
 الاسباء في بيت المقدس وفي السماء وقد اخبرنا صلعم بما يقضي ان
 الله يرزق عليه روحه حتى يرزق السلام في كل من يسلم عليه الى غير ذلك
 مما يحصل من جمل القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان
 غيبوا عننا بحيث لا نذكرهم وان كانوا موجودين احياء وذلك
 كما في الملائكة فانهم موجودون احياء لا يراهم احد من يومنا
 هذا من خصه الله بكرامته من اوليائه الى هذا كلامه فان قلت
 عن القاضي البيضاوي في تفسيره ان الآية تدل على ان الانسان يمتد
 بهيكل المحسوس بل هو جوهري مدرك بذاته لا يقضي بجواب المبدن
 ولا يتوقف عليه ادراكه وتأمله والنداء قلت اما دلالة الآية
 على ما ذكره فغير ظاهرة لانها اذا انطلقت بانهم احياء حقيقة واما ان
 جواهرهم ليست بابدانهم فساكنة عن كيف وقد نطقت الاخبار بان
 آثار الحيوة باقية في ابدانهم منها ما روى نقله الاخبار ان معاوية
 لما جرى العين الذي استنبطها بالمدينة في وسط المقبرة وامر
 الناس يتحولونهم وذلك في ايام خلافة بعد احد يتحول من حين
 سنة فوجدوا على اطلالهم حتى ان الكل راوا المسماة اصاب قدم حرة
 بن عبد المطلب فنهق الدم وان جابر بن عبد الله اخرج اياه عبد
 الله بن خرام كانا دفن بالامس ومنها ما ذكر مالك عن عبد الرحمن

بن ابي صعصعة انه بلغ ان عمر بن الجموع وعبد الله بن عمر والانصار
 كانا قد حفر السيل فبهما ما يلي السيل وكان في قبر واحد وهما من
 الشهداء يوم احد فحفر عنهما من لتغير من مكانهما فوجدوا لم يتغيرا
 كانتهما نائبا بالامس وكان احديهما قد جرح فوضع بين عجاير قد دفن
 وهو كذلك فاهبطت بين علي جرحه ثم ارسلت فبرجعت كانا
 كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون
 سنة قال الامام الغطبي في التذكرة وهذا حكم من تقدمنا
 من الامم فمن شهد انه سبيل الله او قتل على الحق كان نبيا ثم و
 في جامع الترمذي في قصة اصحاب الاخذ وادان الغلام الذي
 قتله الملك دفن ثم اخرج في زمن عمره واصبعه على صدره كما وضعها
 حين قتل ثم قال الامام الغطبي وهذا اشتهر في الشهر آء من ان
 يحتاج فيه الى الكثر وروى كافة اهل المدينة ان جدار قبر النبي عم
 لما انهدم ايام خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان بدت لهم
 قدم في فوا ان يكون قدم رسول الله فجدع الناس حتى روى
 لهم سعيد بن المسيب ان حب الانبياء عليهم السلام لقيتهم في الارض
 اربعين يوما ثم ترفع وجاء سالم بن عبد الله بن عمر الخطاب فعرف
 انها قدم جنة عمر وكان قتل شهيدا واما القول بان الانسان خير
 غير الهيكل المحسوس ففيه تفصيل قام الامام في تفسير قوله
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون

لا يجوز ان يكون الانسان عبادة عن هذا الهيكل المحسوس لان اجزائه
ابداً في النمو والمذبذبول والزيادة والنقصان والاستكمال والدوام
ولا شك ان الانسان من حيث هو امر باق من اول عمره الى اخره و
غير الباقي غير الباقي فالشارع اليه عند كل احد بقوله انا وحي ان يكون
مغاير لهذا الهيكل ثم اختلفوا عند ذلك في ان الذي يشير اليه كل احد
بقوله انا اشير هو والا قول فيها كثرة الا ان اشدها تحصيلاً وتخصيصاً
انها اجزاء جسمانية سارية في هذا الهيكل سريان النار في النعم و
الدهن وماء الورد في الورد ثم المتفقون منهم قالوا ان الاجسام
التي هي باقية من اول العمر الى آخره اجزاء مخالفة بالماهية والحقيقة
للاجسام التي منها يتلف هذا الهيكل وتلك الاجسام حية لذاتها
مدركة لذاتها نورانية فاذا خالف هذا البدن وصارت سارية
في هذا الهيكل سريان النار في النعم صار هذا الهيكل مستترا
بنور ذلك الروح متحكما بتركيبه ثم ان هذا الهيكل ابدى في
الذوبان والتخلل والتبدل الا ان تلك الاجزاء باقية بحالها
وانما لا يبرز لها التخلل لانها مخالفة بالهيئة لهذه الاجسام
العالمية فاذا فسد هذا الغالب انفصلت تلك الاجسام للطيف
النورانية الى عالم السموات والقدس والطهارة ان كانت من زمرة
السعداء والى الجحيم وعالم الاثام ان كانت من جملة الاستغياة
قال الامام القرطبي في التذكرة بعد ما ذكر الاحاديث انه لما

على ان الروح جسم تامل يا اخي وقضيت واياكم هذا الحديث
وما قبله من الاحاديث يرشدك الى ان النفس والروح
شيء واحد وانه جسم لطيف متشابه الاجسام المحسوسة يذب
ويخرج وفي الكفارة يلف ويدرج وفي السماء يعرج لا يموت ولا
ولا ينفى وهو ماله اول وله اخ وهو بعينين ويدين وانه
ذو روح طيب وحيث وهذه صفة الاجسام لاصفة الاعاض
وقد اختلف الناس في الروح اختلفا فاكثرا اصح ما قيل فيه
فيه ما ذكرناه لك وهو مذهب اهل السنة ثم قال وكل من يقول
ان الروح يموت وينفى فهو ملحد وكذلك من يقول الناس
بالتناسخ انها اذا اخرجت من هذا دكت في شيء آخر حمار او كلب
او غيره ذلك هذا الكلام فان قيل فيهم من تقيده الشيء باخره قوله
نصف الاحياء في ابدانهم يعني الحشر قلنا نعم ولا فساد فيه وقد
شهد بذلك الاخبار منها ما نقل الامام القرطبي في التذكرة عن
ابن عمر رضه قال بينما انا اسير غيبات بدر اذ خرج رجل من الارض
في عتقه سلسلة يسك طرفها الاسود فقال يا عبد الله السقي فقال
ابن عمر رضه لا ادري اعرف اسمي او كما يقول الرجل يا عبد الله
فقال لي الاسود لا اسقه فانه كافر ثم اخذ به فدخل الارض
قال ابن عمر فانتيت رسول الله عم فاجبرته فقال او قد رايت
ذاك عند الله ابو جهل بن هشام وهو عذابه الى يوم

صاحبہ و مالکہ مصطفیٰ بن محمد القبطی
کاتبہ احمد بن یوسف الجانی
احسن الله لیلیم فی الدنیا والاخرۃ

القيمة انتهى كلام
لمنت بعون الله

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على ما لا يدرك بالحواس والقلوب والافهام والاشياء
 والاشياء **وبعد** فانه باب الشهيد من سيرة الوقاية لرواية الهداية لفتح الدسيسة
 صدر السيرة لما كان من المباحث التي تشق ان يتحقق فيها الاذمان والمواضع التي تستوجب اياها
 لها اثرها امتحت فيه من السموم في هذا الدم الجوى فوقها على رموز وكشف ما خفي
 من الكنوز فبعد ما تم جمع وفحة ورفع اراد ان يوضح على راي من عنانية نحو حياة اهل العلم
 معطوفة وتمت العليا الى تفسير بيان السيرة مصروفة قد انصف من الاختلاف بازكائا واصفا
 ومن اهل العلم باعلامها والسفاهة لازالة غمرة ورفعة بهت من هاتك العليا فانه ما اطلع عليه من الكائنات
 وما حل من الشبهات حور معصورات في الجنان مستورات عمن اعين الليام لم يعلم من اناس
 قبله ولا جانا اذ هو محض فيض الله المتناهي في الاحسان عسى ان يحجر خاطر الكسبة باطلاء
 على سيرة في هذا المسيرة فانه غاية المأمول ونهاية المسئول وانه قد ولي التوفيق
 وبين ازمة التحقيق **فول** كل طامع الاول ترك هذا القيد لا يستلزم ان لا يكون من وجوب
 عليه الفل شهيدا مع انه اذا قتل ظلما ولم يجب به مالي شهيدا كما يعلم من الهداية وغيره
 وغسل لا ينافي شهادة لانه للموجب السابق والمناهي لا هو الفل بسبب الموت وكل من
 على شهادة شهادة خطا رضى الله عنه واما حمل على ذلك قول صاحب الهداية وكل
 من قتل ظلما بالحدية وموطا بالحدية لانه ما ذكر ليس ترفيلا للشهيد بل موثارة
 الى علم حكمه بعد ترفيعه على وجه يتناول الطامع وغيره وكان انما خصه منها بالذكر لانه
 الذي لا يفل مطلقا كشهاده احد واما من وجب عليه الفل فانه وان كان في معنائه
 في عدم عمل الموت فهو ينافيهم في انه يفل وان كان سببا في الموت فيجوز قوله

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على ما لا يدرك بالحواس والقلوب والافهام والاشياء
 والاشياء

في معنى شهادة احد من

لا بد ان يكون الماتول الموت

ولا يفل على انه لا يفل لحلول الموت بما يفل غير له فيدخل فيه من وجب عليه
 الفل ايضا وانما حملنا كلامه على حملنا عليه لانه عرف الشهيد ولا يتناول
 وقالنا ما ينافي اذا استشهد الجنب غسل عند ان حنيفه رحمه الله تعالى ولا يفل حنيفه
 انه الشهادة عرفت مانعة غير رافعة فلا ترفع الجنابة والله قد صاحب الحج رحمان
 حيث عرف الشهيد بما يدخل فيه من وجب عليه الفل والصبي ثم قال والصبي
 والمجنون والجنب والحايض والنفس بعد الانقطاع والمقتول بالقتل يفلوه
 ولا يملكون ذكر المقتول بالقتل في سبائهم على انه ما يستحق عليه غير شهيد ايضا اذ ليس
 يلزم من استراكتي بين او اشياء في حكم الاستراكة في سببه قال شارح الحج
 اهل لا يفل حنيفه رحمه الله في الحايض والنفس والجنب انه الفل كما هو واجبا عليهم
 فلا يرفع الشهادة ما وجب عليهم قبل الموت فتأمل **فول** في الهداية ولا ذنب للصبي
 فلم يكن في معنائه فيه انه يلزم منه انه لا يكون الرجل الطامع من الذنوب اذا قتل المنيعة
 في معنائه فلا يكون شهيدا وله والمراد ان المال لا يجب بنفس القتل عند القيد قد وقع
 التصريح به في الحج وغيره لكن لا يخفى انه لا يلزم رواية الهداية ولا يلزم ما اختاره المعنى
 من رواية الذخيرة فانه لم يعتبر نفس القتل كما سبق به **فول** وفي هذا التوفيق نظر
 من هذا النظر مودر قيد الحدية ولا شك انه تركه اول وانما حمل عليه صاحب
 الهداية وكل من قتل ظلما بالحدية لكنه انما ذكره بعد تعريف الشهيد على وجه يتناول
 المقتول بالحدية وغيره كما تنقف عليه الناطق فيه والسبب في ذكره انما كان قتل المسلم
 انما يكون شهيدا اذا قتل بالحدية ظلما ولم يجب به عوض مالي ولم يكن كونه في معنى
 شهدا الا عند طامع اهل يور قتل المشرك ومن يلحق بهم اعدا كونه في معنائه وذكر قيد

في معنى شهادة احد من

في معنى شهادة احد من

من العبادات التي لا تملكها في جنة...
 من العبادات التي لا تملكها في جنة...
 من العبادات التي لا تملكها في جنة...

الحديث المذكور يدل على ان قوله بعد ذكر ومن قتل اهل الحرب واهل البنى وقطاع الطريق
 قتلته يعني قتلوه لم يفسد وبما ذكرنا يندفع ما يتوهم من الاستدراك للاستغناء بقوله
 لانه في معنى شهيد واحد هذا يمكن ان يجاب عن النظر بان يعلم كونه شهيداً من قوله
 او وجد ميتاً بجاني الحركة لانه متساو في قتل غيره الحديث ايضا واذا كان من
 لم يشاهد قتله ووجد في الحركة وبه علة القتل بغير الحديث شهيداً فبالاول
 انه يكون من شهود قتل بغير الحديث اذا كان مقتولاً لاحد من الطوائف المذكورة
 شهيداً من قتلته فلما قال ولم يجب به مال علم انه مقتول حديث اي قتل المسلم الذي
 ليس من اهل البنى ولا من قطاع الطريق والذي لا مطلقاً فلا يرد عليه انه يلزم
 من ذكر ان يخرج من قتل المشرك او اهل البنى او قطاع الطريق من هذا الشرط
 ايضا ولم يذكر ان وجد في موضع يجب القسامة او لا نداهم لانه قوله على اهل الحارة
 اليه ولا يخفى انه الاول تركه او لا **قوله** لانه نفس القتل توجب الدية فعدم وجودها
 العارض بحمل القاتل لا يجعله شهيداً وانت خبير بان هذا التعليل لا يلائم رواية اخرى
 واعتباراً فان لا يعتبر نفس القتل وانما يعتبر العارض كما سيقر به في قتل المفسد فلا وجه
 لا اعتباراً منها وايضا الجمل بالقاتل لا يوجب عدم وجودها لانها يكون على بيت
 المال كما قرر في الديات وعلى هذا ففي الصورة الاولى لا يكون شهيداً ايضا
 لانه الدية تجب على بيت المال للجمل بالقاتل وجوب الدية وان كان له عارض فيه
 من ان يكون شهيداً على رواية اخرى كما سيقر به **قوله** اي غير ثوبه يخص بالحيث
 انما الى اية الاضا ومنه ما في اللام التي للاختصاص كما في قوله الجمل للبيت
 للملك كما في قوله المال لزيادة الميت ليس اطلاقاً للملك ولكن يمكن ان يجعل للملك باعتبار

من العبادات التي لا تملكها في جنة...

من العبادات التي لا تملكها في جنة...

من العبادات التي لا تملكها في جنة...
 من العبادات التي لا تملكها في جنة...
 من العبادات التي لا تملكها في جنة...

ما كان اي غير ثوب كاه ملكاً في جنة **قوله** ويزاد وينقص ليعلم كنهه اي يزداد اذا كان
 ناقصاً على العدد المسنونة وينقص اذا كان زائداً عليه واتمام الكفر بالزيادة ظاهرة بالنقص
 غير ظاهرة وببينة الكفر اذا كان زائداً على العدد المسنونة يكون اسرافاً فالحال للمنة
 فهو من من جهة ناقص فاذا نقص منها زاد على العدد المسنونة صار موافقاً لها وبذلك
 يتم نقصان الدية كما من زيادة عليه **قوله** اي لو لم يكن معناه ما ذكرنا من تعسير الزيادة
 والنقصان هو الظاهر الحالى غير الاشكال واتما ما ذكره ان رجلاً يبيع عن اشكال
 لانه فيه مع لاي اتماماً يكون عايداً الى الشهيد او الى ثوبه فاما عايداً الى الشهيد كما في
 لو لم يكن مع الشهيد ما يكون من جنس الكفر يزداد ولو كان مع ما ليس من جنس الكفر
 ينقص وهذا كما يري لانه الزيادة والنقصان يقتضيان وجود اصل ولا وجود لاصل
 منها وان كان عايداً الى ثوبه يصح معنى الزيادة والنقصان لكن يكون الترخيص للنقصان
 مستدركاذاً قد علم ذلك من قوله وينزع عنه غير ثوبه مع ان الملام لا يقتضيان بقوله ولو كان
 مع ما يكون من جنس زائداً ينقص لاما ذكره هذا وقد التفت على كثير من الطلبة
 ان الواقع منها اي في قوله ولو كان ما ليس من جنس ما ليس بالياء المنقوطة بنقطتين
 من تحت او ما ليس بالياء المنقوطة بنقطتين من تحت فذهب الى كل بعض وانت وان كنت
 بعد تأمل فيما ذكرنا تعقف على ما هو الحق لكن لا بأس ان ترضى صريحاً لما هو الحق منها فتقول
 الحق هو اختيار ليس الذي من الافعال الناقصة لانه المعنى يكون لو كان مع ثوبه ما ليس
 من جنس الكفر ينقص منه وهذا معني لا بأس به في نفسه واذا كان الذي هو من افعال
 التامة يكون المعنى ولو كان مع ثوبه ما ليس من جنس الكفر ينقص عنه وان كان اذا كان
 مع ثوبه ما هو من جنس الكفر لا ينقص منه مطلقاً بل اذا زاد على العدد المسنونة ولا دلالة

للعبادة عليه ما فيها من الركاك وايضا حسن المقابلة مع قوله لو لم يكن مع ما يكونه من حسن
 الكفر يقتضي ذلك لانه على ذلك التقدير يكون قوله ولو كان ما ليس من جنس قوة قولنا ولو كان
 ما لا يكون من جنس فيقابل قوله ما يكون من جنس الكفر بخلاف ما اذا كان فعلا تاما فانه
 لا يحصل من المقابلة كما لا يخفى لا يقال المقابلة لقوله لو لم يكن مع ما يكون من جنس الكفر ولو
 لو كان مع ما يكون من جنس الكفر لا والله كان مع ما لا يكون من جنس الكفر لان الفعل
 كل منهما متباين لم باعتبار كماله نقصا تاما متباين على ذلك التقدير الاعلى تقديره وتباين على
 التقدير على كل تقدير وكان المقصود التعرض لما يقتضي النقصا تعرض لهذا وهو ذلك
 ويعلم من هذا وجه آخر لاختيار ليس الذي هو من الافعال الناقصة فتأمل **قوله** في الهداية
 ومن وجوب قتلان في المصغر من العبادة بظاهرة ما تدل على انه المراد به من لم يبادر
 قبله واذا لم يبادر القتل فالظاهر انه يكون القاتل غير معلوم فلذلك علم غلبة بانه
 الواجب فيه القسام والدية وفيه استثناء قوله الا اذا علم انه قتل بجديده ظلم
 استثناء متصل على تقدير ان يكون القاتل غير معلوم ولا يصح الاستثناء منه على تقدير
 انه يكون القاتل معلوما لانه غير متدرج في وجوب قتلان في الموعود على ذلك التقدير لا يقال
 نحن نحمل الاستثناء على المنقطع فلا يجب ندرجه تحت المستثنى منه لانا نقول حمل الاستثناء
 على الاستثناء المنقطع مع كونه خلافا للظاهر لا يجدى بطايله لانه لا يحصل به التوفيق بين
 الروايتين مع انه حكم القتل اذا كان قتل بجديده وكان قاتله معلوما قد علم ما سبق
 انما المحاجة الى بياحه حكم هو القتل الذي لم يعلم قاتله فتأمل **قوله** صاحب الهداية وهو
 عقوبة يبرء القصاص ليس كالدية عوضا عن النفس للحقت به انما الظلم لم يعقوبة
 مع عداوة القاتل لغيره كالحرد ولا يلزم من ايجاب القتل للقصاص ان يكون القتل مقتولا شهيدا

في قوله لو لم يكن مع ما يكونه من حسن الكفر

في قوله لو لم يكن مع ما يكونه من حسن الكفر

كما يلزم من ايجاب الدية ذلك ويرد عليه انه لو اقتضى ان يكون القصاص حقا حضا لله
 وان لا يجوز العفو عنه كما لا يجوز العفو عن الحدود وما يفي قضاة الطريق فانه لا يجوز
 عفو الولي عنه مع انه يجوز عفو من القتل والورد ايضا فالاول ان يعلم ذلك بان
 فائدة القصاص للم نرجع الى مقتول بل نرجع الى ولية وصان النكاح وفائق الدية
 يعود اليه ايضا حتى يقتضى منه دية وينفذ وصاياه لم يخف بالقصاص من ان الظلم بالظلم
 الى القتل وحذف بالدية **قوله** في الرواية في الما ذكر في الذبيرة قوله يقتضي
 شارح الهداية قوله الا اذا علم انه قتل بجديده ظلم على ما اذا علم قاتله عينا ثم قال واما اذا علم
 انه قتل بجديده ظلم ولكن لم يعلم قاتله فيفسد لما ان الواجب مثله الدية والقصاص
 على اهل المحلة وقاله ولفظ الكتاب يشير الى هذا حيث قال لانه الواجب فيه القصاص
 والقصاص لا يجب الا على القاتل المعلوم اقول فعلى هذا لا يخفى بين رواية الذبيرة
 والهداية وما ذكره غير مستقيم لما ذكرناه انما يريد عليه ان القصاص يجب على القاتل
 المتعدي فإما للقفل المتعدي سواء كان معلوما او مجهولا قال في الهداية القصاص واجب
 تقتل كل محقون الدم على النابذ اذا قتل عدا وقد مر في غير ايضا بانه في القتل المجهول
 مطلقا بانه القاتل ويجب القود وقال ايضا القسام ما شرعت ليجب الدية
 اذا انكروا بل شرعت ليظهر القصاص بتوزيم عن اليدين الكاوة فينزلوا بالقتل
 فاذا حصلوا حصلت البراءة عن القصاص فانه فاعل يظهر القصاص وقوله حصلت
 البراءة عن القصاص ما مر على ان الواجب فيه اولا القصاص واذا تقرر
 عدا ظهرا انه لا مفعول لجملة عبادة الهداية على ما ذكره ان في المذكور وانه لا اشارة
 فيها الى ما ذهب اليه بل نقول في ان رة الاخلا وما ذهب اليه فانه قوله لا يتخلص

في قوله لو لم يكن مع ما يكونه من حسن الكفر

عن العقوبة اما في الدنيا او في العقب يسير الى القابل المستحق لا يتخلص من العقوبة طامرا
 بانه لا يعفو عنه او لا يصالح معه فهو يعاقب اما في الدنيا بانه يكون معلوما ويظهر فيستوفى
 منه القصاص او في الآخرة بانه لا يكون معلوما او يكون معلوما ولكن لم يحصل الظلم عليه
 فلم يستوف منه القصاص اذ لا شك في تناول قول او في العقب لانه لا احتمال في تخصيص
 باحدهما من ضيق العقل هذا ولكن بقي العقل في آية الروايتين ادق وابتها اول
 فنقول لا شبهة في آية ما ذهب اليه صاحب الهداية اذ في كل الاول في نظري القاصر رواية
 الاخرى لانه بوجوب الدية يحذف ان الظلم سواء كان وجوب بنفس العقل او لعارض
 لانه المال يكون بوجوب الدية واذا حذف ان الظلم عنه لا يكون سيدا كما قرئ في الهداية
 وكافة لهذا اختار صاحب الوقاية لكن الواقع في الكفر موافق لرواية الهداية حيث قال
 ويفضل ان قتل جنبا او صبيبا او ارث او قتل في المهر ولم يعلم انه قتل بجريمة ظلم هذا

مالا في هذا المقام للحاظر الفاتر من غير استعانة بشيء من الدفاعة

فقط الله من نظرية بين الانصاف واجتناب عن رد يلق

الجور والاعتساف والآولا فكلوا والحرمة

محمدان كبرى واتصلوا على كبرى

محمد والاهل بيته

١٥٠



Süleymaniye U. Kütüphanesi

Klasik

H. Hüsnü

Yeni Kayıt No.

Eski Kayıt No.

1262